

أرسيث لوبيث

القَفَّازُ الْأَسْوَدُ



مغامرات " ارسين لوبين "

ذو الشخصية الفذة في اقتحام عالم الجريمة وكشف مرتكبيها وتقديمهم للعدالة . وصاحب المغامرات المثيرة المعروف لملايين القراء في جميع أنحاء العالم . والذي ذاعت شهرته حتى تفوقت على كل الشخصيات البوليسية التي تصور الجريمة وتحلل وتكشف عن مرتكبيها .

تعد الروايات البوليسية التي تحمل اسم البطل (ارسين لوبين) أعظم الروايات البوليسية في مطلع هذا القرن والتي كتبها الكاتب الفرنسي " مورييس لبلان " وقد لاقت إقبالأً عظيماً من القراء وخاصة المهتمين بدراسة الجريمة وتحليل دوافعها وإحاطة اللثام عن مرتكبيها وتقديمهم للمحاكمة لينالوا الجزاء الرادع . لذلك احتلت رواياته وقصصه مكانة مرموقة في عالم القصة البوليسية .

وهذا البطل (ارسين لوبين) يتميز بالنبل والشرف والشهامة فهو لا يهدف من مغامراته الى الثراء وكسب المال او للثأر والانتقام من خصومه . وإنما يكرس حياته للكشف عن الجريمة وتعقب الجناة وتقديمهم للعدالة . إنه اللص الشريف الذي يمتلئ قلبه بالحب والخير للناس .

وخاصة البائسين والفقراء حيث كان يخصص بعطفه وإحسانه ويتبرع بكل ما يحصل عليه من الأثرياء البخلاء والصوص الجشعين للجمعيات الخيرية ومؤسسات البر والإحسان .

وقد تحدى هذا البطل (ارسين لوبين) رجال الشرطة وكبار المفتشين الخصوصيين في عصره في أوروبا وأمريكا حتى أطلق عليه لقب الرجل ذي الألف وجه وهيئة حيث كان يجيد التنكر ويظهر في شخصيات متعددة . فلا عجب إن احتلت رواياته مكانة عظيمة في قلوب جميع القراء في كل أنحاء العالم .

برنارد الأسطه

يقدم

الرواية المعربة

القفاز الأسود

(٥٥)

رواية بوليسية طريفة بطلها اللص الظريف "أرسين لوبين"

الناشر

دارميوزيك

للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.

ص.ب ٣٧٤ جونية - لبنان

تلفون : 00 961 9 262 939

فاكس : 00 961 9 260 401

جميع الحقوق محفوظة للناشر

يمنع منعاً باتاً نقل أي جزء أو قسم من هذا الكتاب

وبإية وسيلة إلا بعد الحصول علي موافقة خطية من الناشر .

الفصل الأول

لـ"لوبيين" وسائله الخاصة في الحصول على المعلومات التي تهتمه ..
ومن هذه الوسائل الاتصال بالموظفين والخدم عن طريق مكتب
للتوظيف يديره رجل من اصدقائه في حي الوست اند .

وحدث ان قصد مستر "راف ريتشارد" المعروف باسم "ماركس بون"
إلى مكتب التوظيف طمعا في الحصول على عمل .

وكان "بون" هذا ممن لهم سمعة معينة .. ولو ان شخصا اطلع على
سجل حياته . لعلم انها لم تكن تسير على وتيرة واحدة . فهو اليوم
من ذوي الحيليات والمكانة ، وغدا افاق شريد ليس له مكان معلوم .

ولما كان "بون" يعاني ازمتين في ذلك الوقت ، إحداهما مالية والأخرى
عجزه عن الحصول على شهادات تثبت حسن السير والسلوك فقد
التجأ إلى مكتب التوظيف عساه يستطيع تذليل هاتين العقبتين ..

وتقابل "بون" عن طريق المكتب مع "جيمس بارنيت" فاخفتت الأزمة
الأولى في الحال .. ثم لم تلبث العقبة الثانية ان ذلت ، وقصد "بون"
من فوره منزل الممثلة الحسناء مس "فاليري مار" في ميدان بيركلي ،
تزكيه عدة شهادات لا يتطرق إليها الشك .

ومضت سبعة اشهر قبل ان يحدث ما جعل مستر "بون" يلجأ إلى
لوبيين طمعا في مساعدته .

كانت القاعة ساكنة مظلمة ، قلم يكن يضيئها غير ما يشع من ضوء
باهت منبعث من نيران المدفأة .

ونظرة إلى القاعة تكفي لأن يشعر الإنسان بسلامة ذوق صاحبتها ..

من حيث الأناقة وجمال التاثيث ..

وهناك مقاعد وثيرة .. تحيط بمنضدة قد صفت عليها الأقداح
وزجاجات الشراب .

وفوق أحد المقاعد كان معطف منزلي أنيق ، تركته مس "فاليري مار"
عندما تهيأت للذهاب إلى مخدعها ..

وأما جو الغرفة ، فكان مشبعاً برائحة عطرية جميلة ، معتزجة
برائحة الشراب والتبغ التركي .

كانت مس "فاليري مار" قد أقامت حفلاً خاصاً في ذلك المساء احتفالاً
بنجاحها في مسرحيتها الأخيرة .

وفجأة .. وفي وسط ذلك السكون الشامل . ارتفع صوت احتكاك
خفيف صادر من ناحية باب الشرفة .. واستمر هذا الصوت فترة
قصيرة . ثم ارتفع فجأة بضع لحظات وساد الصمت مرة أخرى .. فلم
يكن يسمع غير دقات الساعة .. ومرت عدة دقائق .. عندما تحركت
الستارة المسدلة فوق الباب وبرز من بين شقي الستارة يدان يكسوهما
قفاز وأفسحت اليدان مكاناً بين شقي الستارة ، بحيث يسمح لبروز
رأس من تلك الفرجة .

كان صاحب الراس ، يضع "مجهرًا" فوق عينه اليمنى ، وقد ارتدى
قبعة سوداء أرخى حافتها فوق عينيه ..

ازدادت الفرجة اتساعاً ودلف إلى الغرفة شخص طويل القامة يرتدي
معطفاً أسود .

جمد القادم في مكانه بضع لحظات كأنه ينصت ، ثم تحرك إلى
الداخل في هدوء عجيب .

ثم وقف وهو يجيل بصره حوله .. ولم يلبث أن تقدم نحو الجدار

المواجه لباب الشرفة .

شرع يتحسس الجدار بيديه .. ويرفع الصور المعلقة من أماكنها ويتحسس ما وراءها كذلك .. ثم انتقل إلى الجدار المقابل .

وفجأة توقف .. ثم عاد لرفع إحدى الصور من مكانها ، ووضعها فوق الأرض في حذر .

وتصادف أن شع ضوء المدفأة في تلك اللحظة بقوة . فرأى الرجل خزانة من الصلب مثبتة داخل الجدار .

خلع قفازيه .. ومال فوق الخزانة وراح يفحصها في اهتمام ثم اعتدل فجأة . وأخرج حقيبة جلدية من جيب معطفه .. وفتحها وأخرج أداة رفيعة من الصلب ، أدخلها في قفل الخزانة وأدارها مرتين إلى اليسار وثلاث مرات إلى اليمين .

ثم جذب الباب ففتح .

وثنى معصمه الأيسر صوب الخزانة ثم لمس ساعة في يده فانبعث ضوء قوي من مصباح كهربائي صغير كان يخفيه داخل كفه .

ووجه الضوء إلى داخل الخزانة .. فوقع بصره على صندوقين من صناديق الجواهر .. وظرف طويل من الكتان ، وقد ختمت نهايتهما بالجمع الأحمر .

ومد يده فتناول الصندوقين ، ووضعهما في جيبه دون أن يلقي عليهما نظرة واحدة .

وتردد لحظة ... ثم عاد فمد يده وتناول الظرف كذلك .. وأودعه جيبه .

وفيما كان يتهيأ لغلاق باب الخزانة ، عصفت الريح في الخارج بشدة ودفعت باب الشرفة فأغلقتها محدثا صوتا مزعجا .

دار صاحب المجهر على عقبه بسرعة وقد استولى عليه الفزع ،
وسقط المجهر من فوق عينه على الأرض .. فتحطم ولكنه لم يابه له .
وإنما أسرع يعبر الغرفة إلى باب الشرفة . واختفى وراء الستار .

وساد الصمت مدة أخرى تقرب من الدقيقتين .. ثم فتح باب الغرفة
في هدوء .. وامتدت يد رقيقة لتحسس موضع مفتاح النور .

وملا الغرفة ضوء قوي .. ثم فتح الباب تماما . ووقفت على عتبة
فتاة ، ظلت عينيها بيديها لحظة لتحجب عنهما ذلك الضوء القوي
ولاول وهلة وقع بصرها على باب الخزانة المفتوح .. والصورة
الموضوعة فوق الأرض فقطبت حاجبيها، وظلت جامدة في مكانها
لحظة من فرط الدهشة .

وكانما استعادت حواسها فجأة .. إذ أفلتت من فمها صيحة زعر .
وتحركت نحو الخزانة كالمجنونة .

كانت طويلة القامة ! نحيفتها . ترتدي (بيجامه) حريرية سوداء
اللون . (وجاكتة) ذهبية اللون وتلبس في قدميها الدقيقتين خفا لا
يسمع لوقعه صوت وتغطي رأسها فروة من الشعر الأشقر الجميل .

وراحت تحملق في جوف الخزانة الخاوية وهي دهشة . ولم تلبث أن
توترت أعصابها . واتسعت حدقتها في نظرة تدل على الذعر .
وغمغمت في صوت خافت تشويه بحة :

- أه .. لقد اختفت ..

وفجأة ارتفع صوت محرك سيارة بالخارج . فجمدت الفتاة في
مكانها وأصاحت السمع .

ومرت بضع لحظات .. قبل أن تدرك الفتاة تحرك السيارة من مكانها

بالقرب من المنزل .

وظل الصوت يتضاءل تدريجيا حتى اختفى تماما .

وتحركت الفتاة أخيرا .. فمدت يدها إلى جوف الخزانة . وبدأت
تتحسس أرجاعها .

سارت الفتاة في ببطء مبتعدة عنها . وقد امتنع وجهها حتى حاكى
وجوه الأموات . وبدت في عينيها نظرة شاردة .

رفعت قبضتها إلى شفتيها وضغطتهما في عنف كأنما لتخنق
الصرخة الحادة التي أوشت أن تفلت منهما . وظل صدرها يعلو
ويهبط بسرعة وفجأة هبطت يدها إلى جانبها . وهتفت في صوت
خافت :

- كلا .. كلا . لا أستطيع .. هذا فوق طاقة الاحتمال . وانحبست
الكلمات في حلقها . ثم تنهدت من قلب حزين وأغرورت عيناها
بالدموع .

فهرولت إلى مكتب أنيق بجوار النافذة . وتهالكت فوق المقعد
وظهرها إلى الباب .

وبيديين مرتجفتين ، فتحت أحد الأدراج ، وأخرجت منه مسدسا
صغيرا قد رصعت قبضته بالجواهر .

وراحت تنظر إلى المسدس في ذهول .. ثم تماكنت جاشها ، وافتر
ثغرها الجميل عن ابتسامة مريرة .

وفي تلك اللحظة الرهيبة .. بدت "فاليري" فاتنة أكثر منها في أية
لحظة مضت .

تحركت يدها بالمسدس في بطء . وصوبته إلى قلبها وأغمضت

عينيهما وامتدت يد في تلك اللحظة من فوق كتفها ، وقبضت على معصمها وضغطت عليه في عنف .. فسقط المسدس فوق الأرض محدثا صوتا عاليا .

قفزت الفتاة واقفة .. ونظرت خلفها بسرعة .

رأت أمامها رجلا ضخم الجثة . يرتدي سروالا ، وقميصا .

هتفت في زعر : "بون" !

فهر الرجل رأسه عدة مرات ، وانبعثت من عينيه الخضراوين نظرة رقيقة تدل على الإشفاق وقال :

... وهل تستوجب الكارثة الانتحار يا سيدتي ؟

فأشاحت عنه بوجهها .. وتهالكت فوق مقعدها مرة أخرى ودفنت وجهها بين يديها وأجهشت بالبكاء في ياس ..

انحنى مستر "بون" والتقط المسدس وراح ينقل بصره بين الشرفة والخزانة المفتوحة .

ثم هز كتفيه استخفافا وتقدم صوب المنضدة ، وبدأ يعد كاسا من الشراب .

دقت الساعة الثالثة والنصف في تلك اللحظة .

وكانت تلك الحادثة هي السبب في اتصال مستر "بون" بـ"لوبيين" في صباح اليوم التالي تليفونيا .

وحدد "لوبيين" لـ"بون" موعدا في المساء . ولما كان الثاني يخلو من العمل في مثل هذا الوقت . فقد اتفق مع "لوبيين" على موافاته في حانة بالضواحي بساحة ليستر في الساعة السابعة والنصف .

وكانت هذه المقابلة فاتحة مغامرة جديدة اندمج فيها "لوبيين" .

الفصل الثاني

عندما دلف "بون" إلى الحانة في الموعد المحدد . وجد "لوبين" جالسا إلى إحدى الموائد يتناول عشاءه .

ورفع "بون" قبعته في حركة تمثيلية لم يدهش لها "لوبين" إذ كان الأول يحترف التمثيل في الأيام الغابرة .

وقال في ذلك الصوت الرقيق :

- طاب مساؤك يا مستر "بارنيت" .

فاجاب "لوبين" في هدوء :

- معذرة يا سيدي فقد نسيت اسمك . طاب مساؤك يا صديقي اجلس .

وأشار بيده إلى الخادم . فاقبل مسرعا .

وعلق "بون" عصاه فوق المنضدة . وفك أزرار معطفه السميك . ثم جلس فوق أحد المقاعد الخالية .

وراح يتأمل "لوبين" في إمعان .

طال الصمت بين الرجلين . وأخيرا قال "لوبين" :

- "بون" .. أرى أن احذرك من النطق باسمي مرة أخرى في مكان عام حتى أشير إليك بذلك .

فاجاب "بون" فيما يشبه الهمس :

- معذرة يا سيدي . ولكن ثق انني لن أنسى ذلك مرة أخرى .

واستطرد "لوبيين" : نعم .. أرجو أن تذكر ذلك ولا تنساه .

وكان "لوبيين" على عادته مرحا بادي النشاط . على الرغم من الامتناع الخفيف الذي كان بادياً على وجهه .

قال "لوبيين" : والآن . دعنا نتحدث فيما قدمت لأجله .

فتلفت "بون" حوله في تردد .. ثم سال : هل استطيع الكلام هنا في طمانينة؟

- بكل تأكيد .. فإن صاحب الحانة لا يهتم بغير زجاجاته . وليس هنا من يسترق السمع .

أخرج علبة سجائره . وقدم إلى "بون" لغافة تبغ .

أما هو فقد أخرج علبة أخرى ، محشوة بالتبغ ، ولف لنفسه سيجارة ، أشعلها وراح ينفث الدخان من فمه في حلقات متتابعة .
بدأ "بون" يتحدث ، فذكر لـ"لوبيين" الحوادث التي مر ذكرها في وضوح .

وإصغى "لوبيين" إلى قصته دون أن يقاطعه .

وأخيراً سال : وما الذي أيقظك من نومك ، وحملك على الذهاب إلى غرفة الخزنة في تلك اللحظة بالذات ؟

- لقد استيقظت على صوت باب الشرفة عندما دفعه الهواء فأغلقه .

فجذب "لوبيين" بضعة أنفاس من لغافة التبغ .. وقال :

- حسناً .. وهل اتصلت مس "مار" بالبوليس ؟

- لا ولا أعتقد أنها تفعل ذلك .

فقطب "لوبين" حاجبيه . وقال في لهجة رقيقة :

- إن قصتك غريبة يا "بون" . واغرب ما فيها ان مس "مار" تحمل
مسدساً وهذا نادر بين الإنجليزيات . فهل تدري السبب الذي يحمل
الفتاة على الاحتفاظ لديها بمسدس ؟ وهل لاحظت على فتاتك اضطراب
اعصابها في المدة الأخيرة؟

فبدأ التفكير على وجه "بون" .. وراح يعبث بقدرح الشراب بين يديه
الغليظتين.

واخيرا قال : لقد كانت تتمتع باتزان الاعصاب إلى ان عادت من ذلك
المكان في هامبشير .

فساله "لوبين" : اي مكان في هامبشير تعني ؟

فترد "بون" قليلا . ثم اجاب :

- ليس في استطاعتي أن أرشدك إليه . فإن الفتاة لم تصرح بذهابها
إلى هذا المكان . ولكني وقعت على ذلك مصادفة .

حدث مرة أنها تركت احد ادراج مكتبها مفتوحا . وبدافع من
الفضول بدأت أفحص محتويات الدرج . فالفيت فيه بضعة شيكات
مدفوعة وملغاة.

ولما كانت الفتاة تودع اموالها في بنك معروف في لندن . والشيكات
تحمل خاتم فرع هذا البنك في رنجوود . فقد استنتجت ان الفتاة
ذهبت إلى هذه القرية بالذات .

ومما زاد في يقيني ان تواريخ صرف الشيكات الثلاثة تتفق مع

الوقت الذي كانت الفتاة متغيبه فيه عن لندن .

فقال "لوبين" : حسنا . ومتى كان هذا التغيب ؟

- منذ حوالي خمسة أشهر .. أعني في الفترة التي مضت بين نهاية

الموسم التمثيلي وبداية عمل البروفات للموسم الجديد .

فهز "لوبين" راسه عدة مرات .. وقال :

- تقول : إنها لما عادت من هذه الرحلة كانت قلقة مضطربة ؟

فاجاب "بون" : الواقع أنها بدت يائسة ضعيفة الثقة في نفسها .

وفور عودتها امرت إحدى الشركات بتكريب الخزانة التي سرقت

أمس .

فقال "لوبين" في رفق : الواقع انها قصة ممتعة ، واكبر ظني أن مس

"فاليري مار" كانت قد احضرت معها شيئا له اهمية خاصة اضطرها

إلى إيجاد هذه الخزانة وإعداد مسدس أوتوماتيكي للمحافظة على هذا

الشيء .

وتوقف "لوبين" قليلا ثم اردف قائلا :

- ألم تر ذلك الشيء الذي كانت تحرص عليه الفتاة كل الحرص ؟ .

فهتف "بون" : نعم . على الإطلاق . إلى أن رايت الخزانة بالأمس

خاوية .

فارتشف "لوبين" بعضا من الشراب . وقال :

- هذا صحيح بعد أن اختفى منها ذلك الشيء . ولما كانت الفتاة

تعتبر ضياع هذا الشيء كارثة عظيمة . فقد حاولت الانتحار !

واشعل سيجارة أخرى ثم استطرد :

- إن أهم نقطة في الموضوع هو التأكد مما إذا كان السارق كان يقصد ما سرق بالذات أو أنه استولى على تلك الأشياء لأنه لم يجد غيرها ؟

فمد "بون" يده في جيب صدريته وأخرج ظرفا صغيرا قدمه إلى "لوبين" وهو يقول :

- ربما كانت بقايا المجره هذه تعينك في التعرف على شخصية السارق .

فابتسم "لوبين" وقال :

- الواقع أنك رجل ذكي يا "بون" .

ووضع "لوبين" الظرف في جيبه .. واستطرد :

- سوف نبحث في أمر المجره فيما بعد .. أما ما تهمني معرفته الآن فهو اسم المكان الذي قصدت إليه مس "مار" في هامبشير ، ونوع هذا الشيء الغامض الذي احضرته معها ، والدافع لها على عدم إبلاغ البوليس عن السرقة ؛ وأخيرا إذا كانت السرقة قد وقعت بتدبير سابق أم بمحض المصادفة.

امسك "لوبين" عن الكلام فجأة ، ثم التفت إلى الخادم وأمره بإحضار كاسين من الشراب .

وابتسم "لوبين" ابتسامة غامضة . ثم قال لـ "بون" : ألا ترى معي يا "بون" أن طريقي في تعقب المجرمين أفضل كثيرا من الطرق التي يلجا

إليها رجال اسكتلنديارد ؟

فانا مثلا : توقعت منذ عدة أشهر ان مس "مار" سوف تصل عما قريب إلى القمة ، ولذلك توسلت بمكتب التخديم كي الحقك بخدمتها ، فلما حازت تلك الشهرة الواسعة بعد الفراغ من روايتها الأخيرة . أصبحت الفتاة محط انظار اللصوص، فسطا عليها احدهم امس . ولكني ساسطو بدوري على اللص .

واني لأفخر بجاسوسي الذي اقمته على الممثلة في منزلها ليوافيني بحركاتها، وهذا الجاسوس هو انت يا "بون" . واشعل "لوبيين" لفافة التبغ .. واستطرد :

- عد الآن إلى منزل الممثلة . وافتح عينيك جيدا . وانتظر تعليماتي اما مكافاتك فانت تعلم انني ادفع بسخاء في سبيل الحصول على المعلومات المهمة.

نهض "بون" واقفا ، وعلى شفثيه ابتسامة تدل على الرضا وقال :

- شكرا لك يا مستر "بارنيت" . هل من تعليمات اخرى ؟

- لا .. ليس الليلة .

فأحنى الممثل السابق قامته لـ "لوبيين" ، وغادر الحانة .

ظل "لوبيين" جالسا في مكانه فترة من الوقت ، وقد بدت على وجهه دلائل التفكير العميق .

واخيرا نهض واقفا . ونهب إلى البار حيث جلس على مقعد مرتفع.

واوما برأسه إلى "بول" صاحب الحانة وسأله : هل جاء مستر

- نعم يا مستر ”بارنيت“ . إنه يلعب البلياردو في الطابق العلوي .

- إذن فانهب إليه وقل له : إنني في انتظاره .

- حسنا .

انطلق الخادم إلى الطابق العلوي مخترقا بابا زجاجيا في نهاية
المشرب .

وبعد بضع دقائق دخل ”روجر“ من الباب الزجاجي . ولكنه لم يكد

يتقدم بضع خطوات ، حتى دق جرس التليفون الموضوع فوق المشرب .

تردد ”روجر“ والتفت إلى ”لويين“ كأنما يسأله رايه . قاوما ”لويين“

براسه ليجيب على النداء ورفع ”روجر“ السماعة . ثم قال :

- ألو ؟ نعم . هنا حانة الضواحي . مستر ”بارنيت“ ؟ لحظة واحدة

والتفت ”روجر“ إلى ”لويين“ . وكان يصغي إلى المحادثة في انتباه .

وقال :

- إن بعضهم يسأل عنك يا صديقي !

- ومن هو ؟

فاعاد ”روجر“ وضع السماعة فوق أذنه . وسال : من المتكلم ؟ من ؟

وانتظر ، وهو يميل بكتفيه العريضتين فوق آلة التليفون .

وتوقف فجأة ، ثم صاح : صبراً لحظة ألو . ألو .

وراح ينادي المتكلم .. دون أن يتلقى جوابا وأخيرا طلب عاملة

التليفون .. وسأله عن مصدر المخاطبة .

ثم التفت إلى "لويين" . وقال : هذه رسالة لك يا "لويين" .

- حسنا ..

- والمتكلم يقول في رسالته : "إذا ذهب مستر "بارنيت" إلى موقف

ترام بيكايديلي فسوف يسمع ما يسره" .

فقال "لويين" : حسنا .. هل من شيء آخر ؟

- نعم والمتكلم تحدث من تليفون عمومي بمحطة ترام بيكايديلي . ثم

مال فوق اذن "لويين" . وقال هامساً : ولقد ذكر المتكلم أن اسمه

"ساليديا" .

فقال "لويين" : الواقع أنني لم أسمع بهذا الاسم من قبل .

فابتسم "روجر" . وقال : يبدو أن الأمر غريب يا "لويين" .

فجرع "لويين" ما تبقى في قذحه دفعة واحدة . ثم نهض واقفا

وتناول قبعته وقفازه وعصاه الفاخرة . وقال :

- ما رايك يا "روجر" ؟ إنني أريد أن أسمع حقا ما يسرني .. فهل

بنا ..

وما هي إلا دقائق حتى كان الصديقان يسيران صوب محطة ترام

بيكايديلي .

وعندما وصلا إلى المحطة ، رايا رهطا كبيرا من الناس يقفون عند

قمة الدرج المتحرك .

اقترب "روجر" من أحد الموظفين .. وساله : ماذا حدث ؟

فاجاب الرجل في حدة : لقد سقط رجل تحت عجلات القطار وقتل

وكان الجمهور قد بدأ يتدافع نحو الدرج . فصاح رجل البوليس
يطلب إليهم الكف عن التقدم وإفساح طريق لنقل جثة القتيل .
وتحرك الدرج إلى أعلى .. ثم ظهر رجلان يحملان جثة قد لفت في
غطاء من القماش الأبيض .

ورأى "لوبين" قبعة القتيل الرمادية . فضغط على ذراع "روجر" .
وهمس قائلا :

- يالله . ! إنه "يون" !!

ولم يكذ ينطق بهذه الكلمات . حتى أحس بيد توضع في جيبه
الأيسر فتحول ليرى صاحب تلك اليد . ولكنه لم يستطع لشدة ضغط
المتجمهرين أن يرى منه غير يدين يكسوهما قفاز أسود .
فوضع يده في جيبه . وعثر على قصاصة من الورق لم يشك في أنها
رسالة من "ساليديا" .

الفصل الثالث

دلف "لوبيين" إلى غرفة مكتبه عند ظهر اليوم التالي وقد بدت على وجهه دلائل التفكير العميق .

وقضى ما يقرب من نصف الساعة . وهو منهمك في الكتابة على الآلة الكاتبة .

وكانت سلة المهملات عامرة ببقايا صحف الصباح . بينما انتشرت قصاصات منها فوق المكتب .

وفرغ "لوبيين" من الكتابة أخيرا . فتناول القصاصات والصقها إلى ما كتبه بدبوس رفيع .

ثم أخرج ملفا جلديا من درج مكتبه . ووضع الأوراق جميعها بداخله ثم كتب فوق الملف بالقلم الأزرق : "ساليذا" .

اشعل "لوبيين" لفافة تبغ . وراح يقرأ محتويات الملف في اهتمام . كانت قصاصات الصحف تحوي تفاصيل الحادث الذي وقع في محطة ترام بيكاديللي مساء اليوم السابق .

وعلى الرغم من التشويه الذي أصاب وجه "بون" فقد استطاع البوليس معرفة شخصيته ، ومقر وظيفته .

وذكرت بعض الصحف أن جلسة التحقيق ستعقد في صباح اليوم التالي . ثم أضافت : إن الوفاة قد حدثت قضاء وقدر .

بيد أن "لوبيين" لم يكن يشاطر الصحف مثل هذا الرأي لأنه كان وانثقا

ان وفاة "بون" كانت من تدبير شخص ، كما ان التقرير الذي كتبه على
الآلة الكاتبة كان يضم المعلومات التي وصلته عن "ساليديا" . وحادثة
سرقة خزانة الممثلة الحسنة ومحاولتها الانتحار . والعثور على بقايا
مجهر اللص .

وبعد ان انتهى "لوبيين" من تصفح الملف ، اخرج الرسالة التي
اسقطها ذو القفاز الاسود في جيبه عند محطة بيكاديللي .
ونشرها وراح يقرأ محتوياتها :

إنني اعرف كل شيء عنك يا "لوبيين" . وارجو ان تتخذ من حادثة
الليلة عبرة وإنذارا فتعيد عن طريقي "ساليديا" .
كانت الرسالة مكتوبة على قصاصة مأخوذة من دليل التليفونات
الخاص بمكاتب التليفونات العمومية .

اما الرسالة ذاتها فكانت مكتوبة بالقلم الرصاص .
ظل "لوبيين" جالسا في مكانه بضغ لحظات مستغرقا في تفكيره .
ثم مد يده وتناول قنينة صغيرة من احد ادراج مكتبه تحوي
مسحوقا خاصا ورش جزءا من هذا المسحوق فوق الرسالة .
وبدا يفحص القصاصة بعنسة مكبرة . ولكنه لم يلبث ان رفع رأسه
وقد بدت عليه دلائل اليأس .

كان "ساليديا" حاذقا بدليل أنه لم يترك أثراً لبصمات أصابعه على
الرسالة .

وهز "لوبيين" كتفيه . ووضع الرسالة في الملف . وهو يشعر بشيء من

الأسف لإخفاقه في التعرف إلى شخصية "ساليديا" .

واودع الملف درج مكتبه . واغلقه . ثم نهض وسار نحو المدفأة وبق
الجرس .

وما هي إلا لحظات حتى أقبل "روجر كونواي" بجسمه الضخم
وراسه الكبير .

هتف : طاب صباحك يا "لوبيين" .

- طاب صباحك يا عزيزي "روجر" . هل انت مشغول ؟

- لا .. فقد كنت اعد مقالا عنوانه "هل يجب ان يدفع اللصوص

ضريبة الدخل ؟"

فابتسم "لوبيين" واجاب :

- حسنا . يسرني انك بدأت تحترف الصحافة . ويخيل إلي ان

احترافك هذا سيعيننا في إمطة اللثام عن حادث الامس .

فسال "روجر" : هل من جديد ؟

فاوما "لوبيين" براسه إيجاباً . وقال :

- نعم . لقد عولت على الاتصال بمس "فاليري مار" ، فهل بنا لتناول

طعام الغداء اولاً ، ثم نذهب إلى منزل الممثلة الحسنة .

ولما كانت الساعة الثانية والنصف وصل "لوبيين" و "روجر" إلى منزل

الممثلة الحسنة .

وقدم "لوبيين" بطاقته للخادمة الظريفة التي فتحت الباب .

وقادتهما الخادمة إلى ردهة الطابق حيث تركتهما ما يقرب من

ضاق "روجر" ذرعاً بالانتظار ، فتململ في مقعده ثم قال :

- لنفرض أن مس "مار" رفضت مقابلتنا فماذا نفعل ؟

قال "لوبيـن" في لهجة حادة :

- لا تكن سريع اليأس يا "روجر" ، فإن الممثلات يعشن الشهرة ،

ولذلك لا اظن أنهن يرفضن طلباً لأحد رجال الصحافة ، واعتقد أنها

منهمكة الآن في زينتها كي تبدو في أجمل حللها ، فياخذنا الإعجاب

بها إلى الإسهاب في إطرائها .

أقبلت الخادمة إلى الردهة في تلك اللحظة ، وقالت :

- تفضلاً بالدخول إلى هذه القاعة .

وتقدمتهما إلى غرفة الاستقبال .

ووجدا مس "مار" في انتظارهما بالباب ، وعلى شفيتها ابتسامة

ساحرة .

كانت بادية الإعياء ولكنها على الرغم من ذلك لم تفقد شيئاً من

فتنتها وجمالها .

ولم يشك "لوبيـن" في أن الفتاة قضت ليلة سيئة ، إذ كانت تحيط

بعينيها هالتان سوداوان من تأثير الأرق .

قالت : تفضلاً بالجلوس .

وتحولت إلى خادمتها ، وطلبت إليها إحضار كاسين من الشراب

واشعل "لوبيـن" لغافة تيغ ، ونظر إلى "روجر" نظرة ذات معنى . !

فقال "روجر": يؤسفنا اننا سنكون سبباً في إزعاجك يا سيدتي ، إذ لا شك ان حادث الامس لا يزال له تاثيره في نفسك . ! إننا جننا مندوبين عن إحدى الصحف سعياً وراء بعض البيانات عن خادمك المسكين .

فابتسمت "فاليري مار" ابتسامة خفيفة وقالت :

- لا داعي للأسف يا سيدي . فقد سبقكما إلى ذلك كثيرون من رجال الصحافة .

فسال "روجر" في رفق : اكبر ظني ان البوليس قد ازعجك بأسئلته .
فاومات الفتاة براسها إيجاباً .. وقالت : البوليس ؟! نعم .. إنه استجوبني .

وكان "روجر" يرقب وجه الفتاة في اهتمام .. فلم تخف عليه تلك الحمرة الخفيفة التي صعدت إلى وجهها بسرعة .. واختفت بنفس السرعة التي ظهرت بها .

بالتاكيد ان "لوين" لاحظ ما لاحظته صديقه .. ولكنه ظل ملازماً الصمت .

واستطردت "فاليري" :

- إنني لا اعرف الكثير عن "بون" .. فقد التحق بخدمتي منذ سبعة أشهر عن طريق أحد مكاتب التوظيف بشارع شافتبيري . تزكيه شهادات صحيحة لا غبار عليها .. والواقع انني كنت راضية عنه تمام الرضا . إذ برهن في خلال المدة التي قضاها في خدمتي على انه اهل

للثقة .

تحرك "لوبيين" في مقعده في ضجر .. وتلاعبت على شفثيه ابتسامه

خفيفة .

قال لنفسه : ترى ماذا يكون رأي مس "قاليري" في "بون" لو انني

اطلعتها على ماضيه ؟

وقال "روجر" يسال الفتاة :

- اكبر الظن انك لا تعرفين شيئا عن حياة مستر "بون" الخاصة ؟

- كلا . لا اعرف عنها شيئا على الإطلاق . ويسوعني انني لا

استطيع امدانكما بشيء من المعلومات المفيدة .

وضحكت . فاسرع "لوبيين" قائلا :

- ولكنك على العكس من ذلك .. قدمت لنا اجل الخدمات يا سيدتي .

فببت الدهشة على وجه الفتاة ونظرت إلى "لوبيين" متسائلة .

ولكنها لم تستطع الصمود لنظراته الحادة . فاطرقت براسها .

وضحكت ولكنها كانت ضحكة مغتصبة .

ومدت يدها فتناولت لفافة تبغ واشعلتها محاولة ان تخفي

اضطرابها وقالت : الواقع انني لا افهم ماذا تعني يا سيدي ..

فقال "لوبيين" : من المحتمل ان تعرفي قريبا مدى الخدمات التي

قدمتها إلينا عندما يتكشف لك ماضي "بون" ..

فحذجته الفتاة بنظرة فاحصة وهتفت : لست ادري ماذا تريد ان

تقول . ؟

قال "لوبيين" : اطمئني .. فستعرفين كل شيء عندما تنظر قضية "بون"
في جلسة التحقيق التي ستعقد غدا ..

ونفض واقفا وتبها للانصراف .

ثم التفت إلى الممثلة الحسنة وقال : انا واثق انك ستشعرين عما
قريب بحاجتك إلى شخص تستطيعين الاطمئنان إليه .. فإذا حدث
فارجو ألا تنسي صديقي "روجر" .. وكذلك انا .

ازدادت دهشة الفتاة .. ولبثت تنظر إلى "لوبيين" في فضول شديد ،
ثم قالت :

- هل تعني حقا ما تقول يا سيدي ؟

فاجاب "روجر" نيابة عن صديقه : بكل تأكيد .. فاخذت الفتاة تنقل
بصرها بين الرجلين لحظة ، ثم اغرورقت عيناها بالدموع وهتفت :
- شكرا لكما ..

واشاحت عنهما بوجهها حتى لا تخونها شجاعتهما ..

واخيراً نهضت واقفة وقالت : الواقع انكما اغرب من قابلت من
رجال الصحافة .. ومهما يكن من أمر فشكرا لكما ، وثقا انني لن
انساكما .

فاحنى "لوبيين" قامته احتراماً ، بينما اسرع "روجر" فوضع بطاقته
فوق المنضدة وتحولاً ليريدان الانصراف . فوقع بصرهما على الخادمة
تدخل الغرفة في هذه اللحظة وفي يدها بطاقة صغيرة قدمتها إلى
سيدتها والقت الممثلة نظرة سريعة على البطاقة ، وقالت في هدوء :

- اخبريه انني قادمة بعد دقيقة او اثنتين ..

ودلف "لوبين" ورفيقه إلى الردهة ، فشيعتهما مس "فاليري" حتى

الباب ولما وصلا إلى الشارع التفت "لوبين" إلى "روجر" وقال :

- اكبر ظني ان القادم من المقربين إلى الفتاة ، إذ لاحظت أن الخادمة

قادتته إلى غرفة مس "فاليري" مباشرة ولم تدعه ينتظر في الردهة كما

فعلت معنا .

لم يجب "روجر" ..

واستمر الرجلان في سيرهما ما يقرب من الثلاثين ياردة ، ثم وقف

"لوبين" وتحول إلى رفيقه وقال : سنفترق هنا يا "روجر" . فاستاجر

سيارة وعد إلى منزل الفتاة لتراقب الزائر .

- حسنا ..

وانطلق "لوبين" في طريقه بينما وقف "روجر" في انتظار إحدى

السيارات .

الفصل الرابع

ولم يطل انتظار "روجر" .. فقد مرت به إحدى سيارات الاجرة بعد
بضع دقائق فاستوقفها واعطى السائق التعليمات اللازمة . ثم القى
بنفسه في ركن السيارة واشعل لفافة تبغ وراح ينظر من النافذة .

وبدأت السيارة تدور بالميدان في ببطء و "روجر" دائب النظر إلى
نوافذ غرفة استقبال مس "فاليري مار" .

دارت السيارة ثلاث مرات قبل أن يبرز رجل من منزل الفتاة .
وكان الليل قد بدأ يرخي سدوله . واضيئت مصابيح الشوارع
والمنازل ..

واستطاع "روجر" أن يتبين بعد لاي شبح الرجل الذي غادر المنزل
لاشتداد الظلام .

الفاه طويل القامة . يرتدي معطفا قائم اللون . وقبعة رمادية . ولما
بدا يسير علق عصاه فوق ذراعه وراح يرتدي قفازه .

انعطف الرجل فجأة وتقدم صوب سيارة "روجر" مباشرة .

وفي هذه اللحظة اضاء سائق السيارة مصباحه الكشاف . فاستطاع
"روجر" أن يرى القادم في وضوح .

كان عريض المنكبين . متين البنيان . اسمر البشرة . اما عيناه فكانت
تحفيهما حافة قبعته .

لقى الغريب نظرة سريعة على طريق السيارة . فلما لم يجده شاغرا

استأنف سيره وعلى شفطيه ابتسامة غامضة .

استأنفت السيارة زحفها البطيء . و "روجر" لا يحول عينيه عن نافذة السيارة الخلفية .

فراى الغريب يستوقف سيارة أخرى ، ويصعد إليها ثم تنطلق به .
وحينئذ ابتدأت المطاردة .

انطلقت السيارة الأولى نحو حي هاي ماركت . ومنه إلى ميدان ترافلجار . ثم إلى استراند .

وحينئذ ادرك "روجر" استحالة تعقب تلك السيارة نظرا لازدحام الطريق بالسيارات الخاصة .

وفجأة .. انعطفت السيارة الأولى في أحد الشوارع الجانبية ..
واختفت عن بصره .

ولكن سائق سيارة "روجر" ، كان خبيرا بتلك المنطقة ، فانعطف بسيارته في طريق آخر واستمر في سيره حتى وصل إلى شارع ادلفي .

ووقف ...

وحملق "روجر" من النافذة . فراى الرجل الطويل يهبط من السيارة على قيد عشرين ياردة . وينقد السائق أجره . ثم يختفي داخل أحد المنازل .

وحذا "روجر" حذوه ، فنقد السائق أجره ، ثم اقترب من المنزل الذي دخله غريمه .

وكان الباب مفتوحا . فنفذ منه "روجر" إلى دهليز طويل يضيئه مصباح قوي.

وقبل أن يستطيع "روجر" التفكير في الخطوة التالية . برز له صبي من الخدم فجأة وصاح :

- ماذا تريد يا سيدي ؟

فقال "روجر" في هدوء :

- لقد رايت أحد أصدقائي يدخل هذا المنزل منذ لحظات .. فأسرعت للحاق به .. ولكني لم أجده فهل هو يقيم هنا ؟

- مستر "ايسترمان" ؟ نعم يا سيدي إنه يقطن الطابق الثاني .

فقال "روجر" :

- إذن فأساعد إليه .

وعبر "روجر" إلى الدرج . إذ لم يكن بالمنزل مصعد في ثم شرع يرتقي الدرج .

كان يعلم أن "لوين" أرسله في إثر زائر مس "فاليري" لاستقاء ما يمكن استقاؤه من المعلومات عنه .. ولكن كيف السبيل للحصول على تلك المعلومات ؟؟

اصاح السمع .. وعندئذ طرق انذيه همس خفيف صادر من غرفة إلى يساره .

فاقترب منها في حذر .. وألقى نظرة سريعة على البطاقة المعلقة فوق الباب . وقرا :

"مستركرت ايسترمان"

جمد "روجر" في مكانه .. وارهدف اننيه .

استمر الهمس داخل الغرفة ، ولكنه لم يتبين غير صوت شخص واحد فادرك ان المتكلم إنما يتحدث بالتليفون ..

تساءل ترى هل يحتمل ان يكون "ايسترمان" هذا هو "ساليديا" الذي حدثه بالتليفون أمس . ؟

ولكنه لم يستطع الجزم بذلك ، إذ كان الصوت الذي وصل إلى سمعه في تلك اللحظة مغايرا للصوت الذي سمعه في التليفون أمس .. وضع يده على مقبض الباب وأدارها .. ثم دفع الباب قليلا ، فبلغت مسامعه هذه الكلمات :

"تمارا شيل . ماذا ؟ هذا بديع"

وفجأة شعر "روجر" بحركة خلفه ، فدار على عقبيه في حركة سريعة ..

الذى نفسه وجها لوجه امام شخص بدين الجسم قصير القامة يرتدي بذلة سوداء وتبدو على ملامحه دلائل البطش والقوة .. وانقض القادم على "روجر" فالتقاء ارضا ثم رفع خنجرا صغيرا وهوى به فوق كتف "روجر" .

وبحركة سريعة دفع "روجر" خصمه عنه ، ثم أهوى بقبضة يده الفولاذية فوق وجهه .

سقط الرجل ، واصطدم راسه بالأرض . ولم يلبث ان اغشى عليه ..

وشعر "روجر" بالم شديد في كتفه . ولكنه لم يابه له بقدر ما طلب
الفرار قبل ان يستطيع "ايسترممان" رؤية وجهه ..
اندفع نحو الدرج . وراح يهبطه في خفة وسرعة حتى وصل إلى
الشارع ..

* * *

كان "لوبيين" يدرك أن موت "بون" سيسبب له وللآخرين متاعب جمة .
فهو لم يخسر جاسوسا مفيدا في منزل الممثلة الحسنة فحسب .
بل ربما أدى مقتل الخادم إلى تدخل البوليس في اعمال مكتب
التوظيف فإن القتل لم يلتحق بخدمة مس "فاليري مار" إلا بناء على
توصية هذا المكتب وباستعمال شهادات مزورة ..

كان "لوبيين" واثقا أن تحريات البوليس لأبد أن تسفر عن معرفة
شخصية "بون" الحقيقية .

ولما كان "بون" قد حكم عليه بالسجن ثلاث مرات في حوادث سرقة
وتزوير . فلا شك أن ذلك مما يوقع مكتب التوظيف في متاعب لن
يستطيع "لوبيين" التفرغ لها في مثل هذه الظروف ..

ادرك "لوبيين" كل ذلك عندما غادر منزل الممثلة . فعاد إلى "مشرب
الضواحي" وأرسل في طلب "ترملت" مدير مكتب التوظيف ..

وصعد "لوبيين" إلى مكتبه في الطابق الثالث . ووافاه "ترملت" بعد
قليل .

وبدا "لوبيين" حديثه مع القادم . فشرح الموقف في اقتضاب ..

واصفى ترملت في انتباه ، فلما فرغ "لوبين" من حديثه ، قال "ترملت" :

- إنني فهمت الآن كل شيء .. لقد كان طويل القامة رفيعة ، أصلع
الراس وله اذنان كبيرتان .. حسنا يا سيدي .. إنني على استعداد
لمقابلة البوليس الآن..

فقال "لوبين" :

- يجب ان تتظاهر بالدهشة الشديدة امام المحقق عندما يذكر لك ان
اسم "بون" الحقيقي هو "راف ريتشارد" .. وان الشهادات التي كان
يحملها مزورة وانه حكم عليه بالسجن ثلاث مرات لاتهامه في حوادث
سرقة وتزوير ..

وعليك ان تقرر ان "بون" جاعك بشهاداته ، وانك لم تشك في صحة
هذه الشهادات ، وهو امر طبيعي .. !

فابتسم "ترملت" وقال :

- اطمئن يا صديقي ..

واستطرد "لوبين" :

- حسنا .. لم يبق إلا شيء واحد ، وهو ان ترسل شخصا آخر إلى
منزل مس "فاليري مار" لياخذ مكان "بون" ودعني اعرف ما يقع في الدار
اولا باول في حينه .

ونهض "لوبين" واقفاً . ومد يده إلى "ترملت" مصافحاً . ثم قال :

- شكراً لك يا "ترملت" ..

انصرف "ترملت" .. وعبر "لوبين" الغرفة ووقف امام المدفأة . واشعل

لغافة تبغ ثم تهالك فوق أحد المقاعد الفخمة .

قال لنفسه : لم يعد ثمة ما أفعله الآن .. بعد أن أرسلت "زوجي" في أثر زائر مس "فاليري مار" كما عهدت إلى "دلتن" بالبحث عن صاحب المجهر المحطم .

وكان "دلتن" هذا بوليسياً سرياً متقاعدًا . وحدث أن وقع في بعض المتاعب مع البوليس الرسمي فأعانه "لوبين" على الخروج من مازقه . وضمه إليه .

وكان "لوبين" يشعر بأن هناك خطراً غامضاً يهدد مس "فاليري مار" . بسبب مازق حرج انساقت إليه . فباتت منه على قلق وخوف شديد . واستوى "لوبين" في جلسته .. وقطب حاجبيه . وتساءل عن نوع هذا الخطر .

كان يعتقد أن هناك اتصالاً وثيقاً بين هذا الخطر وبين رحلة الفتاة الغامضة إلى هامبشير .

فقرى أي مكان قصدت في هامبشير . حتى بدا ذلك الخطر يتهددها ؟ نهض "لوبين" فجأة من مقعده .. ودق الجرس وما هي إلا لحظات حتى أقبل الخادم .

سال "لوبين" : هل جاء مستر كوينسي ؟

- نعم يا سيدي .

- إذن أبلغه أنني في انتظاره .

انصرف الخادم .. ومرت عدة دقائق قبل أن يدخل كوينسي "الغرفة" .

كان القادم رجلا قصير القامة بدينا .. أزرق العينين .. تدل ملامحه على الصراحة والإخلاص ..

قال "لويين" : إنني أريدك على أن تذهب إلى هامبشير يا "كوينسي" .

- هامبشير ١٩ -

- نعم .. وتتخذ لك مكتبا في رنجوود . على أنك وكيل إحدى الشركات التجارية . وعليك أن تعمل على الاتصال بجميع العائلات الكبيرة التي تقيم في رنجوود لاسيما الذين نزحوا إليها حديثا .. أو اقاموا على مقربة منها .. ثم تشرع بعد ذلك في التحري عن تواريخ حياة هؤلاء الافراد .. والمدة التي قضوها في رنجوود ؟ .

وارجو ان تعير الذين يعيشون عيشة بذخ .. اهتماما خاصا . وتنبئني بمعلوماتك أولا باول .. هل فهمت .. ؟

فاوما "كوينسي" براسه علامة الإيجاب .

ثم تقدم "لويين" نحو مكتبه وفتح الدرج الأوسط وهو يقول :

- اما عن النفقات ..

وفور ان خرج "كوينسي" نادى "لويين" أحد اتباعه ، وأرسله لاهتناس ما يمكن من المعلومات عن ماضي "فاليري مار" .

ثم جلس إلى مكتبه ! وبدأت اصابعه تتحرك في سرعة على الآلة الكاتبة ، ولكنه لم يلبث أن توقف . وبدأ عليه التفكير العميق .

كان "لويين" خبيرا بالنساء ، ويعلم انهن متى تورطن في مازق ، كن جديرات بالعطف والإشفاق وبحاجة إلى العزاء . ولا اسهل بعد ذلك من

حل عقدة لسانهن للإفضاء بمكنوناتهن . ولهذا فقد عمد إلى ذكر بعض الحقائق عن "بون" لـ"فاليري مار" . حتى إذا عرفت الفتاة فيما بعد شيئاً عن ماضيه من الصحف . سهل على "لوبيين" استدراجها إلى الإفضاء بما تكتمه !

وطرق الباب في هذه اللحظة ، فتنبه "لوبيين" ، من تفكيره ، وائن للطارق بالدخول !

واقبل الخادم يحمل إليه صحف المساء . بيد أن "لوبيين" لم يابه لها وعاد يدق الآلة الكاتبة من جديد !

ودق جرس التليفون ، فرفع "لوبيين" السماعة .
كان المتكلم "روجر كونواي" ، وكان يتحدث إليه من عيادة أحد الأطباء حيث ذهب لفحص إصابته .
وبينما كان "لوبيين" يصغي إلى قصة "روجر" حانت منه التفاتة إلى الصحف . فقال :

- لحظة واحدة يا "روجر" .. ماذا تقول . ما اسم المرأة التي ذكرها "ايسترمان" ؟ ماذا ؟ "شيل" .. "تمارا شيل" ..
وتوقف "لوبيين" : ثم مال فوق الصحيفة وقرا :
"انتحار طيارة شهيرة"

"الليدي تمارا شيل تموت بالسم"

اما المقال فقد ذكر كل شيء عن الحادث . وقال عن سبب الوفاة : إنها تناولت حامضاً ساماً . وقد عثروا على بقايا من هذا الحامض في

قنينة صغيرة كانت لا تزال في يدها !

ثم تكلمت الصحيفة بعد ذلك عن شهرة الليدي في فن الطيران .
ومكانتها في الهيئة الاجتماعية .. وأبدت مزيد أسفها لانتحارها .

وبدا الغضب على وجه "لويين" . وهتف :

- يا الله ما معنى هذا ؟ لقد حاولت "فاليري مار" أن تقتل نفسها .

وهذه ليدي "تمارا شيل" تفتخر بشرب حامض سام !

وراح يتساءل : ترى ما العلاقة بين "كورت ايسترمان" وبين هذه

الحوادث ؟ وما العلاقة بينه وبين "ساليديا" ؟

وتناول السماعه مرة أخرى . وقال لـ "روجر" :

- هيا اسرع بالحضور يا "روجر" .. فإن لدينا عملا مهما . ووضع

السماعة في مكانها .. ثم عاد فالتقطها . وادار القرص وهتف بعد

لحظة :

- اهذا انت يا "جنر" ؟ إنني أريدك انت و "فولك" على أن تذهبا إلى

المنزل رقم ١٢ ب شارع ادفلي .. ومعكما سلاحكما .. نعم .. الآن ..

الفصل الخامس

ولم تمض أكثر من عشر دقائق ، حتى كان "لوبين" وأعوانه أمام منزل "كرت ايسترمان" .. وبرز لهم نفس الصبي .. وسألهم عما يريدون .
ولشد ما كانت دهشة "لوبين" عندما أخبره الصبي أن مستر "ايسترمان" قد رحل عن الدار مع خادمه الجريح منذ عدة دقائق .
وعبثا حاول "لوبين" أن يستخلص بعض المعلومات من الصبي ..
فقد قرر الصبي أنه لا يعرف شيئا عن مستر "ايسترمان" رغم أنه قضى سبعة أشهر في المنزل .
ولم يكد "لوبين" وأعوانه يغادرون المنزل ، حتى دلف إليه رجل كان يتسكع في الميدان .

وقابله الصبي وسأله عما يريد .. فتردد القادم لحظة . ثم سال :

- أين كان هؤلاء الرجال الثلاثة الذين غادروا الدار الآن ؟

- لا أدري يا سيدي .

فهز القادم رأسه في اكتئاب وقال : وماذا كانوا يريدون ؟

- لقد كانوا يريدون مقابلة مستر "كرت ايسترمان" .

فضاقت حدقتا القادم . وهز رأسه عدة مرات .. ثم مد يده إلى جيبه

وأخرج بطاقة أعطاها للصبي وأمره بإيصالها إلى مدير الدار مباشرة .

ولما دلف الصبي إلى الدهليز الموصل إلى غرفة المدير ..لقى نظرة

عاجلة على البطاقة وقرا فيها .

"مستر ج . كرو"

"سكتلنديارد"

هتف الصبي في دهشة : يا للشيطان !

وبينما كان "لوبين" يزور المنزل رقم ١٢ شارع ادلفي : كان مستر

"دلتون" لي" يقوم بأبحاثه للوصول إلى معرفة صاحب المجهر .

وكان لمستر "لي" صديقة إيطالية تدعى "لونللي" .. تدير مقهى يعرف

باسم مقهى فينيس في الطريق التجاري الغربي .

وقصد مستر "لي" مقهى صديقه ، وجلس يتجانب معها أطراف

الحديث .

وذكر الرجل في أثناء حديثه أنه يبحث عن صديق غاب عنه اسمه

ولكنه يضع مجهراً فوق عينيه وسالها عما إذا كانت تعرف شخصاً

يتردد عليها وله هذه الميزة الخاصة .

فقلت "لونللي": هل تعني "بيكاديللي" ؟ إنه هو الشخص الوحيد

الذي يتردد على المقهى ويضع مجهراً فوق عينيه .

وهو شاب ذكي .. وأعلم أنه كان متغيباً في باريس لأعمال مهمة ثم

عاد منذ حوالي خمسة أشهر .

فقال "لي" : إن هذه الأوصاف تنطبق على صديقي الذي أبحث عنه

ولكن أين يمكن أن ألقاه يا "لونللي" ؟

- لست أعرف بالدقة ، كل ما أعلمه أنه يكثر التردد على مطعم

(الكاريني) في سوهو وفي استطاعتك ان تستعلم عنه من الكارينى نفسه .

فهز رأسه إيجابا . وقال :

- شكرا لك يا "لونلي" . ولكن من أين لك كل هذه المعلومات ؟

فقطبت المرأة حاجبيها .. وهتفت :

- إنني لم أسالك لماذا تريد مقابلة "بيكايللي" النحيف أفلا يجدر بك

ألا تسألني عن المصدر الذي عرفت منه هذه المعلومات ؟

- معذرة .. إنني لم أقصد إغضابك يا عزيزتي .

كان "لوبين" يتناول طعام العشاء مع "روجر" في غرفته الخاصة في مساء اليوم التالي .

نق جرس التليفون ، وكان المتكلم "كوينسي" .

وأصغى "لوبين" إلى قصة "كوينسي" في صمت ، ثم وضع السماعة أخيراً وعاد إلى المائدة .

قال : وأما ما يشغل خاطري يا "روجر" فهو أن الصحف أجمعت على أن وفاة "بون" كانت قضاء وقدر ، ولكنها لم تذكر شيئا عن شخصية القاتل الحقيقية ولا عن معرفة البوليس لماضيه .

فاجاب "روجر" : اليس من المحتمل أن البوليس لم يكشف تلك الحقيقة بعد ؟ فقد ذكرت صحف الأمس أن رأس "بون" كان مهشما إلى درجة يتعذر معها تمييز ملامحه !

فهز "لوبين" رأسه مؤمنا وقال : هذا صحيح يا "روجر" ، ولكن لا

تنس أن البوليس لابد قد اخذ بصمات القتيل . ولما كان "بون" من
زيائن سكتلنديارد العريقين فليس هناك شك في أنهم سيعرفون
الحقيقة . او عرفوها .

وهز "روجر" راسه دلالة على الفهم وقال :

- هذا صحيح ولكن من ادرانا بذلك ؟ كل ما نعلمه ان الصحف لم
تشر إلى ذلك الموضوع ، ومن الجائز أن سكتلنديارد هي التي او عزت
إليها بذلك .

فقال "لوبين" في لهجة رقيقة : إنني لم اغفل هذا الاحتمال يا "روجر"
ولكن الشيء الوحيد الذي يضايقني هو أن البوليس لم يذهب إلى
مكتب التوظيف حتى الآن للتحري عن "بون" كما اكد لي "ترملت" .

- إذن فانت تعلم أن البوليس يعلم حقيقة "بون" ولكنه يتجاهلها
لغرض في نفسه ؟

فهز "لوبين" كتفيه استخفافا ، واستطرد قائلا :

- لا ادري .. على كل حال يجب أن نلزم جانب الحذر حتى لا نؤخذ
على غرة.

واشعل لفافة تبغ ثم استطرد : وقد انباني "ترملت" انه ارسل خائما
ببل "بون" ، ولكن مس "فاليري" رفضت قبوله معتذرة بانها ليست في
حاجة إلى خادم جديد !

ترى ما السبب في ذلك ؟

فقال "روجر" : لست ادري وايم الحق ماذا حملها على الرفض فقال

"لوبين" : إنه المال على ما اعتقد .

فهز "روجر" رأسه مؤمنا .. وقال :

- إن مس "فاليري" تحصل على مرتب كبير ولا سيما بعد نجاحها المدهش في رواياتها الأخيرة . وعلى الرغم من أنها تعيش عيشة راضية إلا أنني واثق أن نفقاتها لا تستنفد كل دخلها . وأكبر ظني أن جزءا كبيرا من نقودها يذهب إلى مصدر غامض .

- هل تعني أن بعضهم يحتال عليها ؟

- يبدو أن الأمر كذلك .

فقال "لوبين" : هذا جائز . على العموم لقد وصلني تقرير الرجل الذي عهدت إليه بدراسة تاريخ حياة الممثلة . وفيه يذكر أنه استطاع الحصول على جميع المعلومات التي تتعلق بماضيها من وصيفتها التي لازمتها منذ طفولتها ، أما ما لم يستطع الرجل معرفته .. فهو كيف قضت الفتاة الشهر الذي انقضى بين انتهاء الموسم التمثيلي السابق والموسم الحالي في هامبشير .

- لزم الرجلان الصمت .. فراح "لوبين" يستعرض في ذاكرته جميع الحوادث التي مر ذكرها ، وهو يحاول عبثا الوصول إلى معرفة العلاقة بين كرت ايسترمان ، و "ساليديا" ، و "فاليري مار" .

ودق جرس التليفون في تلك اللحظة . فاوما "لوبين" إلى "روجر"

برأسه .

فنهض هذا إلى التليفون .. والتقط السماعة وهتف :

- الو . نعم .. إنه هنا .. ماذا ؟

ولبث لحظة يصغي .. ثم قال :

- حسنا .. على الفور .. نعم بكل تأكيد !

وأعاد السماع إلى مكانها . ثم التفت إلى "لويين" وقال :

- إنه "دلتون لي" يا "لويين" .

- حسنا .

- يقول إنه عثر على الرجل الذي سطا على خزانة مس "فاليري مار"

اعني صاحب المجهر المحطم .

الفصل السادس

عاد "دلتون لي" إلى قاعة الطعام الكبرى في مطعم الكاريني بعد أن اتصل بـ"لوين" تليفونيا .

جلس إلى إحدى المناضد ، وظهره إلى باب القاعة . ولكنه كان يرى كل ما يدور في القاعة الخارجية في المرأة التي أمامه . ولم يكن المطعم غاصا بالزائرين في ذلك الوقت .

وفي أحد أركان القاعة الخارجية . كان رجل متوسط القامة نحيفها . ممتقع الوجه أحمر الشعر ويضع مجهرا فوق عينه اليمنى يجلس أمام إحدى الموائد .

راه "لي" يلتهم طعامه في سرعة ، وهو يدور بعينيه في أرجاء القاعة.

ثم مد يده إلى جيبه وأخرج قنينة صغيرة ، أفرغ محتوياتها في قدح أمامه ثم جرع السائل دفعة واحدة .

ابتسم "لي" ابتسامة خفيفة .. وغمغم قائلا :

- حسنا يا مستر "بيكاديللي" .. عما قريب سنعرف إن كنت الرجل الذي يبحث عنه "لوين" أم لا ؟ . فأكبر ظني أنه الآن في طريقه إلى هنا . ومضت بضع دقائق ، عندما نهض "بيكاديللي" واقفا . ودفع حسابه ثم غادر المطعم .

انتظر "لي" قليلا ، ثم حذا حذوه ، وخرج في أثره .

ولم يكد يصل إلى باب المطعم ، حتى رأى سيارة تقف عند الرصيف وهبط "لوبيين" و "روجر".

أشار إليهما بيده أن يتبعاه .. ثم سار في أثر "بيكاديللي" النحيف وانعطف هذا في زقاق معتم يؤدي إلى ميدان سوهو .. وظل يسرع في خطاه ، حتى وقف أمام باب منزل في نهاية الزقاق .. وأخرج مفتاحا من جيبه ، وفتح الباب. ثم اختفى وراءه وعندما اقتربا .. أشار "لي" بيده إلى المنزل .. وقال : إنه هناك يا صديقي .

وشع ضوء في إحدى نوافذ الطابق الأول في تلك اللحظة . واستطاع "لوبيين" وصديقه أن يروا شبح "بيكاديللي" وهو يسدل الستار فوق النافذة .

هز "لوبيين" رأسه وقال : حسنا . ولكن من يكون هذا الرجل ؟ فراح "لنبتون لي" يقص على "لوبيين" المعلومات التي عرفها من "تونلي" . ثم اختتم حديثه قائلا :

-- ولكنها تقول : إنه يقضي أغلب أوقاته في باريس .. وأنه لم يعد من هناك إلا منذ خمسة أشهر واسمه الحقيقي "تلفورد شان" .. ولكنه مشهور باسم "بيكاديللي" النحيف .

فقال "لوبيين" في هدوء : هذا بديع . وسوف نعرف قريبا إذا كان هو زائر خزانة مس "فاليري مار" الغامض أم لا .

توقف في حديثه فجأة .. وهتف : صه .. أرجعا إلى الخلف. وتراجع ثلاثتهم إلى الخلف في سرعة وحذر .. واختبئوا وراء جدران المنزل

واقبل رجل قصير القامة بدين . يرتدي معطفا اسود وقبعة حريرية
عالية من قبعات الاوبرا قادما من ناحية ميدان سوسو .

توقف القادم امام منزل "تلفورد" ، وراح يتلفت حوله في تردد ثم مد
يده في جيبه واخرج منه شيئا .

همس "لوبين" في أذن "روجر" :

- يا للشيطان ! لقد اخرج الرجل مسدسا .

وفي هدوء عجيب ، وضع القادم مفتاحا في الباب .. واداره .

ثم ابتلعه الظلام في جوفه ..

وفي خفة النمر وسرعته .. برز "لوبين" من مخبئه ، ووثب امام الباب

المفتوح .

والتفت إلى "لي" وقال :

- ابق انت هنا .. اما انت يا "روجر" فتعال معي .

ونفذا إلى الدهليز المعتم ، وهما يتحسسان الطريق بأيديهما . همس

"لوبين" :

- احترس يا "روجر" .. لقد وصلنا إلى الدرج .

وبدا يرتقيان الدرج في حذر والظلام والسكون يحدقان بهما وقف

"لي" مكانه بضع لحظات وهو يحملق إلى الدهليز المعتم الذي بلغ

"لوبين" و "روجر" في جوفه ..

وبدافع من الغريزة . تحسس موضع مسدسه . فلما اطمأن إلى

وجوده . تراجع خطوة إلى الوراء وهو ينظر إلى النافذة المضاءة .
وكان "لي" منصرفا بكليته إلى التحديق إلى النافذة .. حتى إنه لم
يسمع صرير الباب السري الموجود في رصيف الشارع وهو يفتح في
بطء .. وكذلك لم ير الشخص الذي برز من جوف الشارع في حذر
وهدوء عجيب .. كما أنه لم ير اليدين اللتين امتدتا إلى قدميه في خفة
وجذبتاه بقوة فسقط على الأرض . واصطدم بها رأسه في عنف .
وأغمي على "لي" وعندئذ جذبته هاتان اليدان الخفيفتان إلى الفجوة
وأغلق الباب السري كما فتح بهدوء ويسر .

وبينما كان "لوبيين" و "زوجر" يرتقيان الدرج في حذر .. إذ بلغت
مسامعهما الصرخة الحادة التي بدرت من شفطي "لي" التعس .
هم "لوبيين" بالعودة . ولكنه جمد في مكانه . فقد فتح باب الغرفة
المظلة على الدرج في تلك اللحظة . وغمر المكان ضوء قوي .. بهر عيني
"لوبيين" .

همس قائلا :

.. حذار يا "زوجر" .

ورأى "لوبيين" الرجل البدين واقفا يترنح في أعلى الدرج .
وظهره إليه ، وهو يحرق ببصره إلى داخل الغرفة .
صاح في صوت أجش :

- يا لك من سافل دنيا ! لأن "تمارا" ...

وبتر عبارته لأنه رفع يده بالمسدس . ولكنه فعل ذلك بعد فوات

الوقت فقد بدد السكون صوت زجاج يتحطم وسقط المسدس من يد الرجل البدين ثم راه "لوبيين" وهو يرفع يديه إلى وجهه يضغطة في عنف .

تراجع الرجل البدين إلى الوراء وهو يتاوه في ألم ممض .
وكانما خذلته قدماء .. إذ لم يلبث أن تهالك عليهما .. ثم عاد فانكفاً على وجهه فوق الأرض ..

وعلى اثر ذلك برز "تلفورد شان" من الغرفة ، وهو يقهقه ضاحكا بيد انه كف عن الضحك فجأة حين التقت عيناه بعيني "لوبيين" .
وبدا "لوبيين" يرتقي الدرج في هدوء عجيب . فتراجع القاتل خطوة إلى الخلف .

ثم اخرج مسدسه بيده اليمنى . على حين مد يده اليسرى إلى جرس صغير معلق في الحائط .
وتردد في الفضاء رنين جرس حاد ..
وفي اللحظة التالية سمع "لوبيين" و "روجر" صوت الباب الخارجي وهو يغلق .

الفصل السابع

وقف "تلفورد شان" فوق عتبة الباب وهو يرمق "لوبيين" بنظرة تدل على الانتصار .

وقال في صوت اجش :

- يحسن بك أن ترفع يديك إلى أعلى يا "لوبيين" . وانت يا "روجر" ولعله من الأفضل أن أنبهكما إلى أن المقاومة لن تجدي ، فإن ثلاثة من رجالي يقفون عند أسفل الدرج .

فهز "لوبيين" كتفيه استخفافا . ثم رفع يديه إلى أعلى .. ونظر خلفه فرأى ثلاثة رجال يرتدون ملابس السهرة عند أسفل الدرج ، وفي أيديهم مسدساتهم . واستطرد "شان" :

- تفضلا بالدخول لنتحدث قليلا ..

فتلاعبت على شفتي "لوبيين" ابتسامة ساخرة ثم تقدم إلى داخل الغرفة يتبعه "روجر" .

وتبعهم اعوان "شان" ، وهم يحملون جثة الرجل البدين ، ووضعوها فوق أحد المقاعد .

وقف "لوبيين" ساكنا ، وهو يحمل عصاه وقفازه في يده اليمنى المرفوعة في الهواء .

ابتسم "شان" في خبث . ثم قال في صوت اجش :

- كنت اعتقد انك اذكى من ذلك يا "لوبيين" .. ولكن يخيل إلي أنني كنت واهما .

فقال "لوبيين" في سخرية :

- اكبر ظني أنك تعني هذا الشرك الذي سرت إليه بقدمي طواعية ، ولا شك أنك كنت تعلم أنني وضعت احد اعواني في اترك . وأن هذا الرجل أرسل يستدعيني . وأنني قادم لملاحقتك فنصبت هذا الشرك . فقال "شان" في زهو : بكل تأكيد .. إننا كنا نعلم أنك لن تابه للإنذار الذي أرسلناه إليك لذلك ترانا جميعاً في انتظارك .

فهز "لوبيين" رأسه في رفق . وقال : اظنك تعني بالإنذار تلك الوريقة التي اسقطتها في جيبى في تلك الليلة المشؤومة .. اليس كذلك ؟ ! فابتسم "شان" ابتسامة مكرة . ولم يجب .

واستطرد "لوبيين" قائلاً :

- هل لي أن اعتقد أنني اتحدث إلى "ساليديا" ؟

وفجأة . وبحركة سريعة ضغط "لوبيين" قبضة عصاه . وقد صوب نهايتها إلى "شان" .

وانبعثت نار وبخان من طرف العصا . واقتربنا بدوي طلق ناري .

وفي اللحظة التالية . سقط "شان" فوق الأرض .

وقبل أن يستفيق اعوان "شان" من دهشتهم انقض "روجر" عليهم .

وانطلقت رصاصات صامتة من مسدس احدهم . فاصابت المصباح

واطفاته . وساد الظلام .

وتراجع "لوبيين" إلى الخلف حتى التصق بالجدار . وراح يحملق إلى الظلام وقد قبض على عصاه استعدادا للطوارئ .

واحتدم القتال بين "روجر" وبين أعوان "شان" ، فلم يكن يسمع في ذلك السكون غير صوت اللكمات والتاوهات واللعنات .

انطلقت رصاصة أخرى من المسدس الصامت . واستطاع "لوبيين" أن يرى المتقاتلين على وميض الطلق . فصوب عصاه إلى أحدهم وأطلقها وأعقب ذلك صرخة حادة .

صاح "روجر" .. وهو يضرب رأس الثالث بالأرض فيغمر عليه :

- حسنا يا "لوبيين" . هل معك مصباحك ؟

فاخرج "لوبيين" مصباحه الكهربائي الصغير من جيبه . واضاءه . ثم صوب أشعته نحو ضحايا المعركة .

كان "شان" قد لقي حتفه . أما الرجل الذي أصابته رصاصة "لوبيين" الثانية فلبث يتلوى من شدة الألم ، بعد أن تحطمت ركبته . أما الرجلان الآخران فكانا ممدبين فوق الأرض ، فاقدَي الوعي .

وأما "روجر" فكان منظره عجيبا ، فقد غطي وجهه بطبقة سوداء من دخان البارود . وتمزقت سترته من الخلف .

ابتسم "لوبيين" .. وقال :

- قد يكون من السهل أن توقع إنسانا في شرك يا "روجر" . ولكن من الصعب أن تستبقه في هذا الشرك .

وضحك .. ثم تقدم نحو الباب . واضاء مصباح الredeة . فغمر

الضوء الردهة والغرفة معا .

وهز لوبين كتفيه .. وقال : والآن .. إلى العمل يا روجر .

الفصل الثامن

كانت الساعة العاشرة تماما . عندما تلف رجل طويل القامة عريض المنكبين يرتدي ملابس السهرة إلى حانة الضواحي .
وسار القادم نحو المشرب . وهو يضع لفافة تبغ فاخرة بين شفثيه .
وأوما إلى "بول" براسه .

أقبل "بول" .. فقال الرجل : أعطني كاسا من الشراب والصودا
وعندما تكلم رأى "بول" "سنة" ذهبية في فكه الأعلى .. ولما كانت مهمة
"بول" مراقبة المتتردين على الحانة . فقد رأى في هيئة هذا الشخص
الغريب ، وكثرة تلفته حوله ما يسترعي الأنظار ..

قال "بول" : يبدو أن الطقس بارد الليلة يا سيدي .
لم يجب القادم ، بل مال بمرفقيه فوق البار وراح يتلفت حوله في
حنر .

وكان الزائر قد أرمى حافة قبعته فوق عينييه حتى تعذر على "بول"
رؤية ملامحه جيدا ..

وجرع الرجل محتويات كاسه دفعة واحدة ، ثم أوما إلى "بول"
براسه، وقال:

"- أخبرني .. أين مدخل نادي سلامندر ؟

ذعر "بول" حين سمع هذا السؤال غير المتوقع ، ولكنه أجاب في
صوت هادئ:

- الباب العمومي من الشارع يا سيدي .. والنادي في الطابق الثاني
فقال الغريب : شكرا لك .

ودفع ثمن الشراب ثم هروا إلى الخارج .
اسرع "بول" إلى التليفون الداخلي .. ثم بدأ يتحدث بسرعة .. وقال :
.. اصغ إلي يا مستر "فولك" .. إن رجلا سيأتي لمقابلتك الآن واكبر ظني
أنه يسعى وراء غرض معين .

وهل تعرف غرضه ؟ لا . لا أعرف غرضه، ولكنني اعتقد أنه شديد
البطش قوي الشكيمة فكن على حذر .

أعاد "بول" السماع إلى مكانها .. وعاد إلى زبائنه .
وفي غرفة "لوبيين" الخاصة .. أعاد "فولك" السماع إلى مكانها .. ثم
هروا صوب الباب وفتحته في هدوء .. وخرج . ولم يكد يصل إلى قمة
الدرج حتى رأى رجلا غريبا قادمًا نحوه استوقفه قائلاً : معذرة يا
سيدي .. هل أنت من أعضاء النادي ؟

فابتسم الرجل ابتسامة ساخرة .. ثم جذب بضعة أنفاس من لفافة
التبغ الفاخرة التي كانت بين شفتيه . وأجاب :
- وماذا إذا لم أكن منهم ؟

فقال "فولك" :

- يؤسفني أن أكون مضطراً في هذه الحالة إلى عدم السماح لك
بالبقاء هنا، لأن النادي خاص بالأعضاء فقط .

فقال الغريب في لهجة صارمة

- حقا ! وألقى نظرة سريعة على البطاقة المثبتة فوق باب غرفة

لوبيـن وقرا: (جيمس بارنيت)

وارتبست على شفـتيه ابتسامة عريضة .. وهتف :

- إذن .. سوف نرى .

وفي حركة سريعة مد الرجل يده وقبض على عنق "فولك" . وقذف به إلى داخل الغرفة وأغلق الباب .

وكان أعضاء النادي منهمكين في لعب البلياردو وقتئذ فلم يسمعو شيئاً مما حدث .

* * *

لم يضيع "لوبيـن" وقته عبثاً .. فأسرع يبحث في جيوب أسراه عما يحملون من أوراق .

وكان يستحث "روجر" على الإسراع خشية أن يأتي بعض أعوان "شان" فيفسدوا عليهما الأمر . وتحول "لوبيـن" إلى الرجل البدين الذي قتله "شان" . ونظر إلى وجهه . وسرعان ما تراجع إلى الوراء . وصاح:
- يا إلهي . لقد قتل هذا المسكين بفعل حامض قوي المفعول . انظر يا "روجر" .. هاك بقايا القنبلة التي كانت تحوي هذا الحامض .
حملق "روجر" في وجه القاتل .. ولم يلبث أن تراجع إلى الخلف وهو يقول :

- يا للسماء .. ما أبشع منظره .. فقد تاكل وجهه وانطمست معالمه تماماً .

وهز "لوبيين" كتفيه وراح يبحث في جيوب القتل واخيرا تحول إلى الجريح الذي تحطمت ركبته . وبدأ يستجوبه ولكن الرجل قرر انه لا يعرف شيئا .. وكل ما يعلمه ان "شان" ياتمر بأمر رئيس أعلى . وهو مجهول لكل افراد العصابة .

فادرك "لوبيين" ان "ساليديا" هو شخص آخر غير "تلفورد شان" .. وحاول ان يرغم الجريح على التصريح بشخصية الزعيم . ولكن الرجل اصر على الإنكار .

ولم يجد "لوبيين" فائدة من البقاء بعد ذلك ، فتحول إلى "روجر" . وقال :

- هلم بنا ..

وانطلقا إلى الخارج .

وراح "لوبيين" يتلفت حوله بحثا عن "لي" ولكنه لم يجده ، فقطب حاجبيه دهشة .. ثم تقدم إلى الامام وعندئذ ارتطمت قدماء بعضا .

سال في دهشة : هل كان "لي" يحمل عصا ؟

فاجاب "روجر" : نعم يا صديقي .

فاخرج "لوبيين" مصباحه الكهربائي من جيبه . واضاءه . وراح يفحص الأرض في إمعان .

ووقع بصره على الباب السري .. فقال محدثا "روجر" :

- افتح هذا الباب في هدوء . وانظر إلى ما وراءه . وما هي إلا لحظة

حتى صاح "روجر" :

- يا إلهي ! هو ذا "لي" يا صديقي .

ثم قفز إلى داخل الفجوة .. ورفع "لي" بين يديه وجذب "لوبيين" مساعده حتى أخرجه من الحفرة . فوجده مغمى عليه .

قال "لوبيين" : والآن استدع لنا سيارة على عجل . وبعد عشر دقائق هبط "لوبيين" و "روجر" من السيارة . وتعاونوا على نقل "لي" إلى داخل الغرفة .

ولاحظ "روجر" في هذه اللحظة أن شخصاً خرج من المنزل فصاح :

- يا للشيطان !! هو ذا "كرت ايسترمان" ..

وتهيا للحاق به .. بيد أن "لوبيين" استوقفه قائلاً :

- من العبث أن تتعقبه في هذا الزحام ، ألم تلاحظ انصراف متفرجي مسرح الهمبرا ؟

* * *

وعندما بلغ "لوبيين" باب غرفته ، جمد في مكانه من الدهشة والذهول . رأى "فولك" مشدوداً إلى أحد المقاعد .. وقد كم فوه .. بينما كانت أدراج مكتبه مفتوحة وقد تبعثرت محتوياتها فوق الأرض .

هز "لوبيين" رأسه عدة مرات .. لم يشك في أن عدوه "كرت ايسترمان" قد زار غرفته في غيابه وترك بطاقته في هذه الفوضى ، وهذا الاضطراب .

الفصل التاسع

جلس "لوبين" إلى مكتبه في صباح اليوم التالي .. وبدأ يقرأ الصحف في اهتمام .

ولم يلبث أن صفر بغمه دهشة .. فقد ذكرت إحدى هذه الصحف أن صاحب المنزل الذي يقطنه "تلفورد شان" عثر على جثة قد شوه وجهها ملقاة في شقة "تلفورد" ..

وعلى الرغم من التشويه الذي أصاب وجه القتيل فقد استطاع البوليس أن يتعرف على شخصيته .

وذكرت الجريدة أن اسم القتيل ، "الفيكونت أرابين" نجل (ايرو أرابين المشهور" .

ثم أضافت أن البوليس لم يعثر على غير القتيل بالطابق . على الرغم من أن حالة الغرفة تدل على أن معركة قد نشبت بين القتيل ومهاجميه .

وقطب "لوبين" حاجبيه .. ثم قال لنفسه :

- إذن قد أفاق الرجلان قبل اكتشاف الحادث . وحملتا رفيقيهما وغادرا الدار .

ولكن إلى أين ؟

وفتح درج مكتبه . ثم أخرج منه الأوراق التي عثر عليها في جيوب الرجال الخمسة .

ولم يجد فيها "لوبين" شيئا يفيد .. إلا انه استطاع ان يستنتج
شيئين مهمين: اولهما : ان "تلفورد شان" هو اللص الذي سطا على
خزانة الممثلة الحسناء .. وترك مجهره المحطم فوق الأرض. وثانيهما :
ان "شان" كان يتلقى اوامره من شخص مجهول يعرف باسم
"ساليدي".

ووضع "لوبين" هذه الأوراق في الدرج . واستبقى منها رسالتين عثر
عليهما في جيب "الفيكونت" وفض إحداهما وراح يقرأ :
"عزيزي مونتي ..

"شكرا لك على المبلغ الذي أرسلته .. نعم .. إنني سأقصد إليها يوم
الأحد . فقد ضقت زرعاً بكل شيء . وقررت الرحيل ، بعيداً عن الناس
ومتاعب الشهرة . واطنك تدرك ما أعني . ولك تحياتي "تمارا".
ادرك "لوبين" في الحال ان كاتبة الرسالة هي الطيارة المشهورة
الليدي "تمارا شيل" . التي لاقت حتفها منذ يومين .

ولعل من سوء الحظ ان الرسالة لم تكن مؤرخة .. فقد كانت كلمة
الخميس هي المكتوبة مكان التاريخ .

بيد ان "لوبين" خرج من ذلك باستنتاجين : اولهما ان "روجر" سمع
كبرت ايسترمان" وهو يذكر اسم الليدي الحسناء في التليفون . فهل
هناك علاقة بينهما ؟ وما تلك العلاقة ؟

ثم ما هو ذلك المكان الذي ذكرت الليدي انها ستنتقل إليه يوم الأحد
ذلك المكان الذي يبدو ان "الفيكونت" أشار عليهما بزيارته ؟

وهل هو نفس المكان الذي قضت فيه "فاليري مار" ذلك الشهر الغامض؟

وإذا كان الأمر كذلك فهل لـ "الفيكونت" أيضا أصبع في حمل الممثلة على زيارته؟

ولبت "لوبين" يقلب وجوه الرأي في خاطره لحظة .. ثم انصرف إلى قراءة الرسالة الأخرى :

"عزيزي "مونتني" ."

"إنك على حق . وسأحاول . سأذهب يوم الجمعة بقطار الثالثة والرابع .. فما رأيك في أن تقابلني في محطة وترلو في الساعة الثالثة إلا عشر دقائق؟ تحياتي ..

"ج . ك . ن"

قرأ "لوبين" الرسالة مرتين .. ثم قطب جبينه . وغغمم :
- إذن غداً يوم الجمعة .

ودق الجرس . فلما قدم الخادم ، أمره باستدعاء "روجر" .
أشعل "لوبين" لفافة تبغ ثم قال لنفسه :

- لعل من سوء الحظ أن "بون" مات . فقد كان يعمل كخادم خاص لـ "الفيكونت" القتل في يوم من الأيام . فلو أنه لبث حيا حتى الآن لأمنا بالمعلومات التي نحن بحاجة إليها .

ولكن من يدري . لعل قتله كان نتيجة لتلك الحقيقة . وهي أنه كان خادم "الفيكونت أرابين" ، الذي اعتقد أنه أحد أعوان ذلك المجرم

المجهول "ساليديا" .

ودلف "روجر" إلى الغرفة في تلك اللحظة . وألقى بنفسه فوق أحد

المقاعد المريحة . وسال :

- ماذا عندك يا "كوبين" ؟

- هل تذكر أن "الفيكونت أرايين" كان يحترف الصحافة في يوم من

الأيام ؟

فهز "روجر" رأسه مؤمناً وقال :

- نعم . إذ اضطر أن يشتغل بجريدة (الصرخة) . بعد أن قطع أبوه

عنه المال .

فأشعل "كوبين" لفافة تبغ . وسال :

- حسناً . ألم يتصل "ترمليت" بك تليفونيا ؟

- نعم . ولكن .. ليس عنده من جديد . فإن أحداً من رجال البوليس

لم يذهب إلى المكتب للتحري عن "بون" التعس .

فدهش "كوبين" . ثم سال :

- ألم تصلك أخبار من "رنجود" ؟

فاجاب "روجر" :

- كلا يا صديقي . ولكن "بك" - الذي يراقب منزل الممثلة الحسناء -

اتصل بي تليفونيا منذ بضع دقائق . وقرر أن كل شيء على ما يرام

في منزل الممثلة .

وتوقف "روجر" وهو يدق رماد لفافته . ثم استطرد في لهجة حادة :

- بيد أن كرت ايسترمان زار الفتاة امس بعد الساعة الثالثة بقليل.

فقال "لوبيين" في هدوء : حسنا ..

رفع "روجر" راسه وقد تقلصت عضلات وجهه واتسعت عيناه ، ثم صاح :

- كرت ايسترمان يا "لوبيين" ..

ولزم "لوبيين" الصمت ، فقفز "روجر" واقفا وبدأ يذرع الغرفة جيئة وذهابا وقد بدا عليه القلق والاضطراب . ثم تحول إلى "لوبيين" وهتف :

- يجب ان تفعل شيئا يا صديقي .. إن بك قرر ان الفتاة تبدو في حالة ياس .. ويخشى ان يدفعها هؤلاء المجرمون إلى الإقدام على الانتحار كما حاولت من قبل ..

وبتر جملة ، وراح يضرب المكتب بقبضته في عنف .. واستطرد :
- هذا مخيف .. يجب ان نضع حداً لأعمال "ساليديا" قبل ان يقضي على الفتاة ..

- ولكن كيف نضع حداً لأفاعيله ونحن ما زلنا نجهل شخصيته ؟
فصاح "روجر" : ولكني لا اشك في انك قد كونت رايًا في هذا الموضوع ، فلم لا تخرجه إلى التنفيذ ؟

فحدجه "لوبيين" بنظرة تدل على الإشفاق ، ثم قال وهو يغمز بعينه :
- ولم كل هذا الاهتمام يا "روجر" ؟ يخيل إلي انك وقعت في حب الفتاة ..

فجمد "روجر" في مكانه ، ثم عاد فhez راسه وقال :

- نعم .. لقد احببتها منذ النظرة الاولى يا "لوبين".

فاستطرد "لوبين" قائلاً :

- وهذا ما ظننته .. إذن اصنع إلي يا "روجر" .. لقد كنت رايأً فعلاً ،
ولكن لا تزال تنقصني بعض المعلومات .. فانا مثلاً يجب ان اعرف
شخصية الرجل الذي يوقع (ج . ك . ن) وعنوانه شارع بروك ، ولذلك
ارى ان ارسل "فولك" للتحري عن هذا الرجل ..

اما انت فساعدني إليك بمهمة تتمناها .. فانا اريد منك ان تزور مس
"فاليري مار" في منزلها وتعمل على توثيق الصلة بينكما ، لعل الفتاة
تبوح لك بالسر الذي يقلقها ويقض مضجعها . فهل تستطيع ان اعتمد
عليك؟

فتردد "روجر" لحظة وهو ينظر إلى "لوبين" في دهشة ، ثم قال :

- بكل تأكيد يمكنك الاعتماد علي .

وانطلق نحو الباب ..

* * *

وفي اللحظة التي غادر "روجر" فيها حانة الضواحي .. كان احد
اعوان "لوبين" - واسمه "روتن بك" - يتسكع في ميدان بركلي .. امام
منزل "فاليري مار" .

وبينما كان (بك) يرقب نوافذ المنزل ، إذ اقبلت سيارة كبيرة مغلقة ،
كتلك السيارات التي تستعملها المستشفيات الكبيرة في نقل المرضى ،
ووقفت امام الباب ..

هبط منها رجلان يرتديان ملابس بيضاء ، وراحا يرتقيان درج
المنزل ..

ساورت الربية "بك" وجمد في مكانه وهو على أحر من الجمر . وعاد
الرجلان وهما يحملان نقالة قد مدت فوقها فتاة صغيرة .

ولما كانت المسافة بين الباب و "بك" لا تزيد على العشرين ياردة فقد
استطاع "بك" ان يرى وجه الفتاة ..

كانت هي مس "فاليري مار" بعينها ..

زادت ربية "بك" .. فقد لفت "لوبين" نظره إلى ان هناك مؤامرة تدبر
ضد الفتاة ..

واسرع الشاب إلى التليفون العمومي ، فراه احد الرجلين وعدا
خلفه، ثم اخرج من جيبه كرة مستديرة قذفها امام الشاب فانفجرت
وتصاعد منها دخان أزرق .

وسقط "بك" على الأرض .. طار المسدس من يده واختفت السيارة في
اللحظة التالية .

ثم نهض "بك" وهو يترنح .. ولم يلبث ان بدا يضحك ويضحك كانت
قنبلة تحوي غازاً يثير الضحك .

التف حوله الكثيرون .. وكان رجل البوليس اول القادمين وفي هذه
اللحظة دق جرس التليفون في غرفة "لوبين" .. فرفع السماعة وقال :

- هاللو ! اهذا انت يا "روجر" .. نعم ماذا ؟

وراح "لوبين" يصفي إليه في اهتمام ما يقرب من الدقيقتين .. ثم

هتف فجأة:

- إذن فقد هربوا ؟ ولكن ماذا حدث لـ "بك" ؟ أه .. لا تخش شيئاً فإن

البوليس لن يتهمه بشيء . والآن .. احضر على عجل .

وضع "لوبيين" السماعة في مكانها وغمغم :

- "ساليديا" . دائماً "ساليديا" .. "ساليديا" صاحب القفاز الأسود

"ساليديا" القاتل ! لقد انتصر هذه المرة أيضاً .

الفصل العاشر

مضت خمس ساعات على اختطاف الفتاة .. وكان "لوبين" واقفا امام المدفأة. وهو يقرأ إحدى فقرات صحف المساء على "روجر".
قال :

- لقد ذكرت الصحف حادث اختفاء الفتاة بإسهاب .. كما اشارت إلى قبلة الغاز .. اما "بك" فقد افرج عنه لعدم ثبوت أي شيء ضده .. فقد زعم أنه كان ماراً في هذه اللحظة .. بمحض المصادفة .. فحدث ما حدث . اما السيارة فقد عثر عليها البوليس خارج حدود لندن .. واختفت خادمة الممثلة الحسنة عقب خطفها مباشرة .. ولذلك ارتاب البوليس في أمرها وبعث رجاله في أثرها فعلا.
امسك "لوبين" عن الكلام .. ثم عاد يقول :

- اكبر ظني أنني اعرف سبب اختطاف مس "فاليري مار" .. يبدو أن الفتاة ضاقت ذرعا بتلك الحياة المضطربة . فاثرت أن تتصل بنا طمعا في المساعدة التي وعدنا بها .. فكتبت إلينا وارسلت خادمتها بما كتبت .. ولما كانت الخادمة من اعوان "ساليديا" . فقد ذهبت إليه بالرسالة .. ولم يجد المجرم مفرأ من خطف الفتاة وإقصائها من طريقنا ..

فزجر "روجر" . وقال :

- تبأ له من شيطان .

واستطرد "توبين" في هدوء :

- اصنع إلي يا "روجر" .. لقد بدأت اعتقد أننا سنكسب المعركة فتوقف

"روجر" في سيره . وسأل في لهفة :

- وكيف ذلك ؟

- أنا اعرف أن "سالايدا" يتردد على منزل معين بالقرب من رنجوود
ولما كان كوينسي قد فشل في الوصول إلى معرفة هذا المنزل .. وأن
رجلا واحدا يعرفه وهو "ج . ك . ن" فقد طلبت إلى "بك" أن يبحث في
ليل التليفونات عن شخص يبدأ اسمه بهذه الحروف الثلاثة ..
وأخيرا استطاع "بك" أن يعثر على الاسم المطلوب .. وهو "جيمس كندي
نتلر" صاحب اندية الميسر المشهورة باسمه.

ولما كانت لدي رسالة مرسلة من "جيمس" إلى "مونتي" هذا وفيها
يطلب إليه موافاته في محطة واترلو غداً في الساعة الثالثة إلا عشرة
دقائق . فإذني أمل - رغم وفاة "مونتي" - أن تحدث "جيمس" نفسه
بالذهاب إلى المحطة ثم إلى المنزل المنشود .

وفي الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم التالي ، وصل
"توبين" و"روجر" إلى محطة واترلو .

أشار "توبين" إلى "روجر" ، أن يقوم بجولة صغيرة بين المسافرين
لعله يعثر على ضالتهما .

كان "روجر" قد رأى صورة "جيمس كندي" صباح ذلك اليوم في إحدى

صحف الرياضة بمكتب "لوبيين" . فبدأ يتجول ، ولم يلبث ان عاد إلى "لوبيين" متجههم الوجه ، منقلب السحنة . وقال :

- إنني لم أعتز له على اثر .

فرفع "لوبيين" عصاه وأشار إلى رجل متوسط العمر أثيق الهندام كان يتحدث إلى أحد الحماليين في تلك اللحظة .. وقال :

- هاك ضالتك المنشودة .

..

وبعد خمس دقائق كان "لوبيين" جالسا في إحدى مقصورات الدرجة الأولى في القطار الذاهب إلى سوثامبتون .

وكان "روجر" ينظر من النافذة في قلق .. فلما تحرك القطار ازداد ضجراً وتلملما في مقعده .

وأخيراً قال :

- اظن ان الوقت قد حان لتنفيذ ما اتفقنا عليه . فهز "لوبيين" راسه إيجاباً .. ونهض "روجر" واقفا وغامر المقصورة وراح يحدق إلى المقصورات ، حتى رأى مستر "جيمس كندي" جالسا في ركن إحداها . ولم يكن مع المقامر الكبير غير راكبين اثنين .

تقدم "روجر" من الباب .. وفتح ، ثم قال يخاطب "جيمس كندي" :

- أرجو المذرة يا سيدي . فإن أحدهم يريد التحدث إليك في امر مهم .

فبدأ التردد المقرون بالفرع على وجه المقامر .. ولكنه نهض في تناقل

وتبع روجر إلى الخارج .

جلس "جيمس" أمام "لوبين" في مقصورته .

وبدا "لوبين" يتحدث وهو يلوح بعصاه قائلا :

- مستر "نتلر" .. دعنا نتفاهم في هدوء . ويهمني أن تعلم أولا أن

هذه العصا لها ميزة البندقية تماما . وفي استطاعتي أن أرديك قتيلا

واقذف بك من النافذة .

فبدت الدهشة على وجه "نتلر" . وقال :

- هذه بداية طيبة بغير شك .

ولم يكذب يتم عبارته حتى انقض عليه "روجر" فاوثق يديه وراء ظهره

ثم فتش جيوبه وأخرج ما فيها من أوراق .

وألقي "لوبين" نظرة سريعة على تلك الأوراق . ثم ردها إلى صاحبها

مستبقيا معه رسالة موقعا عليها من "كارل تليجان" ومرسلة من قصر

مونك هولت بالقرب من رنجوود .

وسأل "روجر" :

- هل عثرت على ضالتك يا صديقي ؟

فاجاب "لوبين" باسمه :

- نعم ..

وما هي إلا دقائق حتى اختفى مستر "نتلر" من المقصورة .

وحتى ذلك الرجل البدين ذو الشارب الصغير لم ير شيئا غير عادي
في المقصورة عندما مر بها وألقى نظرة فاحصة .
ولم يكن هذا الرجل البدين غير مستر "ج . ج . كرو" . المفتش
باسكتلنديارد .

وبعد نصف الساعة وصل القطار إلى سوثامبتون ونزل جميع
الركاب وسمع المفتش "كرو" صرخات منبعثة من إحدى مقصورات
الدرجة الأولى . فأسرع إليها وهناك عثر بمستر "جيمس كندي نتلر"
موتقا وملقى تحت المقعد .
وفي هذه اللحظة كان "لوبين" و "روجر" يستقلان سيارة . انطلقت
بهما لمقابلة "ساليذا" ومس "فاليري مار" .

الفصل الحادي عشر

قفز "روجر" من السيارة أمام باب قصر مونك هولت .
كان بمفرده . فقد تركه "لوبين" في منتصف الطريق كي يبحث عن
"كوينسي" لأسباب خاصة .

وتقدم "روجر" ناحية الدرج العريض المؤدي إلى باب القصر . وبينما
كان يبحث عن الجرس . فتح الباب فجأة .. وظهر على عتبة أحد
الخدم .

القي "روجر" نظرة سريعة خلف الرجل فوقع بصره على ردهة
فسيحة قد فرشت باثمن الرياش .

ووصلت إلى مسامعه نغمات موسيقية عذبة صادرة من جوف
القصر ممتزجة بضحكات رنانة مرحة .

تردد "روجر" لحظة .. إذ تذكر تحذير "لوبين" له ولكن تردده لم يطل فقد
عزم على اقتحام القصر متحديا الخطر لإنقاذ الفتاة ..
واستجمع أطراف شجاعته . وقال للخادم :

- إنني أريد مقابلة الدكتور "تليجان" . وهو يتوقع قبومي . فهز
الخادم رأسه وقال :

- إنك مستر "نتلر" بغير شك .. حسنا .. سانبئ الدكتور بمجيئك
ونحنى عن الباب فتقدمه "روجر" إلى الردهة .

وأغلق الخادم باب القصر .. ثم انصرف لإعلان الطبيب . وأما "روجر"
فقد أخرج لغافة تبغ أشعلها ، وراح يجول ببصره حوله .

كان هناك درج في نهاية الردهة . وبينما هو ينظر صوبه إذ فتح باب غرفة في الطابق الارضي . وبرزت منه امرأة طويلة القامة ترتدي معطفا منزليا فاخرا .

قطب "روجر" حاجبيه . وراح يعصر ذهنه .
كان واثقا انه سبق له أن رأى تلك المرأة .. ولكن أين ؟ وفجأة تذكر الليدي "تيليان راند" صاحبة قضية الطلاق المشهورة . وراها "روجر" تقصد إلى غرفة أخرى .. دون أن تعبأ به .
وعاد الخادم بعد لحظة .. وقال :

- سيقابلك الدكتور "تليجان" في الحال يا سيدي .. فتفضل معي .
وسار "روجر" في اثره إلى غرفة مكتب أنيقة .
وكان رجل قصير القامة ، متين البنيان ، يجلس إلى مكتب فاخر يتوسط الغرفة .

وقف هذا الرجل عندما رأى "روجر" ، وأقبل نحوه باشأ ومد إليه يده مصافحا ، بينما كانت عيناه تحدقان إلى وجه "روجر" من وراء نظارته السوداء ..

وقال في لهجة تخالطها الرطانة الألمانية :
- يسرني إنك جئت يا مستر "نتلر" ولا أدري كيف لم يعثر رجالي عليك في محطة رنجوود عندما أرسلتهم لانتظارك في السيارة !
أكبر ظني أنك أثرت النزول في محطة سوثامبتون .
فهز "روجر" رأسه إيجابا .. وقال :
- نعم .. ولقد اضطررت إلى استئجار سيارة .

- يؤسفني ذلك .. وارجو المَعذرة .

وامسك عن الكلام وهو يرمق "روجر" بنظرة فاحصة . ثم استطرد :

- هل احضرت الشهادة معك . ؟

فاخرج "روجر" الرسالة التي عثر عليها "لوبيين" في جيب "نتلر"

وقدمها إلى "تليجان" .

وبعد ان تاكد "تليجان" من توقيعه هز راسه .. وقال :

- حسنا .. يسرني انك جئت يا مستر "نتلر" ..

وضحك ضحكة جوفاء ، ثم اردف :

- ولكن ما هذه الاخبار المؤلمة التي سمعناها عن مقتل صديقنا

"الفيكونت أرايين" ؟

فقلب "روجر" شفته ، ولزم الصمت .

كان "لوبيين" قد حذره مغبة الدخول مع احد اصحاب القصر في

حديث قد يفضي إلى اقتضاح امره .

وشعر "روجر" كان عينين تخترقان راسه من الخلف ، فدار على عقبه

ولكنه لم يجد احداً .

واستطرد "تليجان" :

- سوف يهيا العشاء بعد عشر دقائق فإذا أردت ان تنضم إلى

الباقين فهلم بنا .. اما إذا أردت ان تتناول طعامك على انفراد ..

فسيقودك الخادم إلى غرفتك الخاصة .

بدا التفكير على وجه "روجر" .. ثم اسرع يقول :

- بل افضل الانفراد . فإنني متعب .

- حسنا ..

ومد الألماني يده ودق الجرس .. ولكنه لاحظ أن ضوءاً أحمر قد لمع في القبضة الزجاجية المثبتة في درج المكتب العلوي .
قطب الألماني حاجبيه في غضب .. ثم أعاد دق الجرس .
ولما أقبل الخادم . قال "تليجان" :

- خذ مستر "نتلر" إلى غرفته . ولم يلاحظ "روجر" تردد الألماني عندما دق الجرس . كما أنه لم ير الضوء الأحمر الذي انبعث من قبضة الدرج العلوي .. دلالة على الخطر !

وفي الخارج . وقف "لويين" و "كوينسي" في دغل قريب وهما يرقبان نوافذ القصر في لهفة .

كانا قد لبثا ما يقرب من نصف الساعة . وهما يرقبان النوافذ أملاً في رؤية الإشارة المتفق عليها بين "لويين" و "روجر" .

وفجأة .. سمع "لويين" وقع أقدام تقترب من الناحية اليسرى . ولم يلبث الصوت أن تضاعف ثم اختفى .

أدرك "لويين" أن القادم قد انتقل من الطريق المرصوف إلى الأرض اللينة ..

ثم رأى شبحاً يجتاز الطريق أمامه في هدوء .. فقبض على عصاه الخالدة في عنف . وحبس أنفاسه انتظاراً لما سيجد من حوادث .

ومرت عدة دقائق .. ثم سمع "لويين" أصواتاً دلت على نشوب معركة ..

وحملق "لويين" إلى الظلام . فرأى رجلين مشتبكين في نضال عنيف

وكل منهما يحاول القضاء على خصمه .

ثم رأى ضوءاً لامعاً يشع فجأة مصحوباً بصوت خافت .. ثم أعقب ذلك سقوط جسم ثقيل فوق الأرض ..

كان أحد الرجلين قد أطلق النار على غريمه من مسدس صامت فأراداه قتيلاً .

مال القاتل فوق ضحيته وراح يفتش جيوبه على عجل .. ثم أخرج من جيبه مصباحاً كهربياً صغيراً . أشعله ووجه الضوء إلى وجه غريمه ..

ولم يلبث أن بدرت من شفثيه صرخة تدل على الفزع وصاح :

- المفتش "كرو" ! يا للشيطان !

أطلقا القاتل مصباحه . وابتدأ يعدو شطر القصر . وبرز "لوبيين" من مخبئه ثم رفع عصاه إلى كتفه وضغط قبضتها ، فسقط الهارب فوق الأرض .

وظل "لوبيين" محتفظاً بهدوئه باسم الشجر رغم إدراكه دقة موقفه وموقف "زوجر" والمثلة "فاليري مار" .

غمغم قائلاً وهو يهز راسه :

- إذن لابد من العمل السريع .. مادام للبوليس ضلع في الأمر . وراح يحملق إلى نوافذ القصر .. وفجأة رأى ضوءاً ينبعث من إحدى نوافذ الطابق الثاني . وانطلقا الضوء ثم عاد فلمع ثلاث مرات : كانت تلك هي إشارة "زوجر" ..

وفي اللحظة التالية .. كان "لوبيين" يأخذ طريقه نحو القصر .

الفصل الثاني عشر

انتظر "زوجر" حتى انصرف الخادم من الغرفة . ثم فتح الباب في هدوء ودلف إلى الدهليز .

وراح يتلفت حوله في حذر ، ولكنه لم ير أثراً لمخلوق . فقد كان الجميع منهمكين في تناول الطعام ..

تحرك إلى الامام . وراح يفتح ابواب الغرف المطلة على الدهليز . ولكنها كانت جميعها خالية .

ورأى امامه باباً اخضر اللون في نهاية الدهليز . فاقترب منه وحاول فتحه ولكنه الفاه مغلقا .

وفجأة . فتح أحد الابواب . ودلف منه أحد الخدم .

صاح : سيدي .. إنه هذا الطابق ..

ولكنه لم يتم كلماته . فقد اسرع "زوجر" وصوب إليه لكمة قوية جعلته يترنج ويهوي فوق الارض .

رفعه "زوجر" بين يديه ثم قذف به إلى الغرفة التي غادرها . واغلق الباب .

وعاد إلى الباب الاخضر .. ثم استجمع قواه وانقض عليه بمنكبه القوي .

فتحطم القفل .. وفتح الباب .

فألغى نفسه وجها لوجه امام مس "فاليري مار" .

راحا يحملقان إلى بعضهما في دهشة .. واخيرا قالت الفتاة :

- انت !!

فاجاب "روجر" في صوت اجش :

- صه .. إنني جئت لإنقاذك .

حملت الفتاة إلى وجهه وقد بدا في عينيها نظرة تدل على الفزع

وقالت : إذن فقد وصلتك رسالتي . ؟

فهز راسه نفيا . واجاب :

- كلا فإن خادمك من صنائعهم .

وسمع "روجر" وقع خطوات في الناحية الأخرى . فدار على عقبه في

حركة سريعة ..

ورأى الخادم الذي صرعه منذ لحظة .. يغادر الغرفة التي كان ملقى

بها . وينطلق إلى الدرج عدوا .

فالتفت إلى الفتاة . وهتف :

- هلمي بنا .. فقد بدأت المتاعب !

وأخرج مسدسه من جيبه .. ثم قاد الفتاة من ذراعها .. وسارا صوب

الدرج . بيد أنهما لم يكادا يهبطان بضع درجات حتى رايا الدكتور

"تليجان" مقبلا نحوهما وهو يحمل بندقية في يده .

فعاجله "روجر" بمسدسه إذ أهوى بقبضته فوق راسه . فترنج

"تليجان" . وسقط فوق الدرج ..

وأدرك "روجر" أن سبيل النجاة قد قطع عليهما حين رأى عدداً من

الرجال يهرولون شطرها .

عاد بالفتاة من حيث أتى .. وبلغا إلى الغرفة التي قاده إليها الخادم

بادئ الأمر ..

وأغلق "روجر" الباب بالمفتاح . وأسرع يكوم قطع الأثاث خلفه ،
ليجعل منها حاجزا يقيه هجماتهم حتى يتدبر طريقة للفرار .
وصاح في الفتاة :

- التصقي بالجدار ..

ثم أسرع بإطفاء النور وإضاءته ثلاث مرات .. وهي الإشارة التي
راها "كوبين" وأقبل على أثرها .

وساد الصمت بالخارج .. فلم يهاجم الرجال "روجر" ورفيقته . ولم
يطلقوا النار ..

وبدا العرق يتصبب على جبين "روجر" .. ولبثت "فاليري" ترقبه في
سكون .

ثم حاول أن يقترب من النافذة .. ولكنه لم يكد يتقدم بضع خطوات
حتى سمع صوتا يستوقفه قائلا :

- قف مكانك يا "روجر" وإلا أطلقت النار عليك وعلى رفيقتك
الحسنة.

ارتجفت مس "فاليري" مار . وقد بدا عليها الذعر . أما "روجر" فجعل
يدور بعينه في أرجاء الغرفة ليرى مصدر الصوت .
واستمرد الصوت في لهجة رقيقة :

- من عجب حقا أن تبعث بتلك الإشارة إلى صديقك "كوبين" الذي
ينتظر بالخارج . كأنه لا توجد عيون ترقبك .

ولعل من سوء حظ "كوبين" أنه خفيف الحركة .. ولست أشك في أنه

يتسلق الجدار الآن فإن فعل فهو هالك . وإن حاولت أن تلفت نظره
فالفاتة هالكة .

وضحك صاحب الصوت ضحكة تدل على السخرية . واستطرد :

- اليس لديك ما تقوله يا عزيزي "روجر" ؟

حسنا . أكبر ظني أنك كنت تغبط نفسك على تمكنك من دخول
القصر . وأنك لم تكن تعلم أنني كنت أتوقع قدومك أنت و "لويين" . بل
ذلك ما كنت أرجوه .

اصغ إلي أيها الأحقق ؟ هل تعرف أن هذا القصر قد شيد خصيصاً
ليلجأ إليه من ضاقوا ذرعاً بالشهرة . وتعبوا من تكاليفها .. فإذا ما
انساقوا إليه بإيعاز "الفيكونت" ، وحاولوا بعد ذلك أن يخرجوا على
القوانين التي سنّها لهم ، أو التفكير في مغادرة القصر ، حيل بينهم
وبين ما يشتهون . وواقعتهم في حبالل يجدون أنفسهم إزاءها في أدق
المازق . وعندئذ لا يجدون مفرّاً من الرضوح لشروطي .

وشروطي لا تنقُص إلا بانقطاع ما فرضت عليهم دفعه .

سكت لحظة وهو يضحك ضحكة جوفاء وأردف :

- سل مس "فاليري مار" عن سرها ؟ لقد ضبطتها متلبسة بسرقة
عقد ماسي نفيس من إحدى الزائرات . ولكن الدكتور "تليجان" - الذي
يقوم بدور المضيف في القصر - تدخل بيني وبينها . وحال بين إطلاع
البوليس على أمرها . ولكنني اشترطت عليها أن تعترف بفعاليتها كتابة
فأذعنت . ثم أعطيتها نسخة من الاعتراف واستبقيت الأصل في
حوزتي حتى إذا امتنعت عن دفع الإتاوة المعلومة .. شهرت في وجهها

سلاح التهديد.. وإبلاغ امرها إلى البوليس وبالتأكيد فإنها كانت تترك ما في ذلك من فضيحة وضياح لمستقبلها ولذلك لبثت تدفع بانتظام .
وتوقف صاحب الصوت .. فراح "روجر" يدور بعينيه في أرجاء الغرفة وقد تملكه الغيظ .

ووقع بصره على فتحة صغيرة في أعلى المدفاة من الناحية اليسرى ورأى فوهة مسدس صامت تبرز منها .
صاح "روجر" في حلق :

- ايها المجرم ! ايها المحتال الاثيم !

ولم يعبا المتكلم بنوبة الغضب التي استولت على "روجر" واستطرد قائلا بذلك الصوت الرقيق :

- ولكنني بدأت أشعر أن مواردك قد أخذت تتناقص . فادركت حاجتي إلى موارد جديدة ومن ثم بدأت أولي حانة الضواحي انتباهي.. ولما كنت أعرف أن "أرسين لوبين" يعمل من خلف مكتب التوظيف للكسب . فقد عولت على الحلول محل "لوبين" .
وهنا بدأت أحيك الشباك حول صديقك . فأرسلت أحد رجالي -
تلفورد شان" - إلى منزل الممثلة كي يسرق اعتراف مس "فاليري" من خزانةها .

وما كنت أعرف أن "لوبين" جاسوسا في منزل الممثلة - أعني "بون" -
فقد أيقنت أن هذا الجاسوس لابد سيطلع رئيسه على حادث السرقة،
وأن "لوبين" لابد سيولي هذه الحادثة شيئا من اهتمامه .
ولم أكتف بذلك . بل جعلت "تلفورد" يترك مجهره المحطم ليتخذ منه

لوبيين" وسيلة للبحث . وفي الليلة التالية ، ببرت حادث مقتل "بون"
لاثير "لوبيين" وادفعه إلى العمل .

وأنا الذي اتصلت بك تليفونيا وطلبت إليكما الحضور إلى محطة
ترام بيكابيللي وهناك وضعت تلك الرسالة في جيب "لوبيين" .
ولقد لجأت إلى هذه الخطوات ، لأنني كنت اعتقد أن الإنذار لن يزيد
لوبيين" إلا إصراراً على خطته .

وهنا توقف المتكلم . وكان "روجر" يرتجف من فرط الغضب ، وظلت
عيناه معلقتين بالنافذة .

وفجأة خيل إليه أنه سمع صوتاً بالخارج ، فاحس بأن قلبه قد كف
عن الحركة .

راح يتساءل : ترى هل أن لـ "أرسين لوبيين" العظيم أن يختفي من عالم
الوجود ؟

واستطرد الصوت : وكان غرضي الرئيسي أن استدرجكما - أنت
و"لوبيين" - إلى هذا القصر ، ثم أخلص من "لوبيين" ، وأرغمك أنت على
التصريح لي بكل ما تعرفه عن أعمال صديقك . بيد أن أحد أعواني -
"تلفورد شان" - تعجل الحوادث ، وكانت النتيجة أنه لقي حتفه .

والواقع . أنه كان لحوادث تلك الليلة المشؤومة وقعها الأليم في
نفسه فقد كانت حماقة "الفيكونت" سبباً في موته ، لأنه ذهب لمحاسبة
شان" على مصرع تلك الطيارة الحمقاء ، فاضطر "تلفورد" أن يقتله

دفاعا عن نفسه .

وهذا القصر - الذي نحن فيه - كان من أملاك "الفيكونت" في يوم من الأيام.. بيد أنني تمكنت من إقناعه بضرورة التخلي لي عنه كي اتخذ منه شركا للسذج والمغفلين .

ولما كان "الفيكونت" قد ارتكب بعض الهفوات التي يعاقب عليها القانون وكنت أعرف تلك الهفوات . فقد اضطر إلى القيام بكل ما كنت أطلبه إليه ..

وكانت مهمة "الفيكونت" تنحصر في الاتصال بأصدقائه من أفراد الطبقة الراقية .. وإقناعهم بالمجيء إلى هذا القصر طلبا للراحة والاستجمام فإذا ما جاعوا بدأت مهمتي .

ولم يكن "روجر" مصغيا إلى حديث المتكلم ... إذ سمع صوتا صادرا من خارج النافذة .. إنه صوت "لوين" .

أراد أن يصرخ ليحذره ولكن الكلمات انحبست في حلقه . وأما "فاليري" فإنها كانت تنظر إلى فوهة المسدس المصوب نحوها وقد امتنع وجهها حتى حاكى وجوه الأموات .

واستطرد صاحب الصوت :

- لقد كان من حماقة أن تدخل القصر بتقديمك منتحلا شخصية "تتلر" ، وإذ رايتك من مكان خفي في غرفة "تليجان" انذرتك .. وكان الإنذار في الوقت المناسب .

وفجأة .. سمع "روجر" أصواتا صادرة من الثقب الذي تطل منه فوهة المسدس .

كانت اصوات عراك عنيف . وسقط المسدس من المتكلم الغامض
وفجأة انشق الحائط عن باب خفي .

وقفز "روجر" ناحية الباب فرأى "كوبين" ممسكا بيد رجل ضخم الجثة
وقد ثناها إلى الخلف بينما وضع يده الأخرى فوق فم الرجل وراح
الأسير يحاول عبثا الإفلات من قبضة "كوبين" الفولاذية .

وكانت "فاليري مار" أول من رأى وجه الرجل . فهتفت في دهشة :

- "ماكس بون" !!

فقال "كوبين" في تهكم :

- المشهور باسم "راف ريتشارد" . العائد من مملكة الأموات . والآن

تقدم يا "روجر" واقبض عليه .

وفي حركة يائسة تخلص "بون" من قبضة "كوبين" . ثم أطاح
بالمسدس من يد "روجر" . ومد يده في جيبيه وأخرج كرة زجاجية .. ثم
صاح :

- إلى الخلف ! وحذار . وإلا قذفت بهذه الكرة على وجه الممثلة

الحسنة .

واسقط في يد "كوبين" وصديقه وجمدا في مكانيهما .

واستطرد "بون" في لهجة صارمة :

- لا شك أنك حانق علي يا "كوبين" لأنني غررت بك ، فانت لم يخطر

ببالك قط أن "بون" الذي قصد إلى مكتب التوظيف طلبا في الحصول

على عمل هو بنفسه "ساليديا" الذي دوخك طول هذه المدة ومن عجب

حقا أنك أرسلتني إلى منزل إحدى ضحاياي كي أعمل جاسوسا لك ..

فقال "لوبين" في هدوء :

- الأفضل ان تسلم نفسك يا "بون" ، فلم يعد لك امل في النجاة .
فضحك "ريتشارد" ضحكة ساخرة وقال :

- لا امل لي في النجاة ؟ لا شك انك تهذي يا صديقي ، ولكن حذار ان
تتحرك من مكانك وإلا شوهدت وجه فتاتك .

توقف وهو ينظر إلى "لوبين" في ازدياء ، ثم اردف :

- بالتأكيد إنك كنت تعتقد انني في عالم الأموات ولم تدرب بما لجأت
إليه دفعا للظنون والشكوك في امر موتي فاعلم إذن انني اتفقت مع
رجل يشبهني على ان يقابلني في محطة ترام بيكايديلي ، بعد ان
جعلته يرتدي ملابسني التي كنت أرتديها في تلك الليلة ..

ونفحته بشيء من المال نظير ذلك بعد ان القيت في روعه انني لا
ارمي من وراء ذلك غير الدعابة فقط .

وجاء المسكين في الموعد المحدد فتسلمه "تلفورد شان" وقذف به تحت
عجلات الترام ..

فاجاب "لوبين" :

- لكن هل تدري ان حيلتك هذه لم تخدعني ؟ .. إنك اغفلت نقطة
مهمة في خططك يا "بون" .. ذلك انني كنت اتوقع زيارة من رجال
اسكتلنديارد بعد حصولهم على بصمات اصابعك .. فلما لم يحدث
شيء من ذلك بدأت اشك في الأمر .

كان "لوبين" يحاول اكتساب الوقت .. ولكنه كان يدرك ان "بون" قد
يثور في أية لحظة فيلقي بالكرة على وجه الممثلة . وتكون الطامة

الكبرى .

واستطرد "لوبيين" :

- صدقني .. لقد بذات ارتاب في الأمر عندما أدركت أن "ريتشارد" -
او بمعنى اصح "ساليديا" - أبدى اهتمامه بحانة الضواحي ، ومما زاد
في ريبتي أنني تكهنت بأن مس "فاليري مار" قد أرادت أن ترسل إلي في
طلب النجدة ، ولكن هذه الرسالة لم تصل إلي لأن الخادمة أخذتها إلى
"ساليديا" . ولما كان "بون" قد قضى سبعة أشهر في خدمة الدار فقد
أدركت أنه الشخص الوحيد الذي يستطيع التأثير على الخادمة التي
قضت سنوات عديدة في خدمة سيبتها .

وضحك "لوبيين" ضحكة رقيقة ثم قال :

- وعلى هذا فانت ترى أنني ارتبت في أمر موتك منذ البداية ومما
زاد ريبتي أن شخصا من رجال البوليس السري الذين يعملون
لحسابهم الخاص يدعى "كرت ايسترمان" كان كثير التردد على منزل
مس "فاليري مار" . وقد سطا هذا الرجل على مكثبي في حانة
الضواحي وأخذ الملف الذي يحوي مذكراتي عنك وعن الفتاة .

ولست أشك في أن مستر "كرت ايسترمان" هذا كان يعرف كل شيء
عني . ولكنه كان يعتقد أن لي ضلعا في مؤامراتك ، ولذلك وضعني
تحت المراقبة الدقيقة .

بيد أنني لم أعرف كل هذه الحقائق إلا منذ لحظات ، فقد حدث أن
تعقبني المفتش "كرو" برفقة "كرت" من لندن إلى هنا .. فلاقى "كرو"
المسكين حقه في حديقة القصر منذ بضع دقائق على يد أحد رجالك ..

وبينما كنت اعدو نحو القصر ، إذا بي أرى الإشارة التي أرسلها إليّ "روجر" ثم التقيت بمستر كرت .

ولما كان بصحبتي عشرة من رجالي . استطعنا الاستيلاء على القصر . وذلك بالدخول إليه عن طريق الدرج الخلفي .

أما خدمك وأعوانك فلم يبدووا مقاومة تذكر .. فهانذا ترى أن سبل النجاة قد سدت في وجهك .. وأنه يجب عليك التسليم .

فاستولى الغضب على "بون" فرفع القنبلة . وتهيأ لقلعها فوق الممثلة .

بيد أنه أحس بيد قوية تقبض على معصمه من الخلف .. وتثنيه بعنف ..

وسقطت القنبلة فوق الأرض .. فتحطمت . ولكنها لم تصب أحداً وعندما انزل "بون" يديه ، كان يزينهما قيد حديدي .

وكان "ايسترمان" هو الذي انقذ "فالييري مار" من نكبة التشويه . وفي مساء اليوم التالي . كان "لوبيين" جالسا في غرفة مكتبه الخاص . يتناول طعام العشاء مع كرت ايسترمان .

قال "لوبيين" في لهجة تدل على الأسف :
- إذن فانت تصر على مراقبتي مراقبة دقيقة .
فقال كرت ايسترمان :

- قد يؤلك ذلك يا عزيزي "لوبيين" . ولكني لن أحميد عن إصراري .
إذ ليس من المعقول أن يتدخل "أرسين لوبيين" في مسألة من المسائل لمحض اللهو والتسلية .

فرفع "لوبين" حاجبيه إلى أعلى . وقال :

- لقد ظفر صديقي "روجر" من هذه الماساة بزوجة جميلة لم يكن يحلم بها ، هي مس "فاليري مار" .. اما أنا فكان نصيبي عشرين ألفاً من الجنيهات فقط!

دهش "كرت" .. ومال فوق المائدة . ثم قال :

- لا شك انك استوليت على هذا المبلغ من خزانة "ساليديا" .. لأننا لم نجد بنساً واحداً عند تفقدها . ولكنني اذكر الآن انك غافلتنا بضع لحظات وانسللت إلى غرفة المكتب . فهل حصلت على هذا المبلغ في تلك الفترة ؟

تمت بحمد الله

هذه فرصتك .. أرسل طلبك اليوم .. !

الروايات الكاملة .. والمعربة
للروايات البوليسية العالمية

أرسين لوبين

إدفع ثمن (٥) روايات واحصل على ٦

أخي القارئ العربي :

تحية وبعد،

هل سبق لك وسمعت عن روايات أرسين لوبين

نعم..

إنها أشهر الروايات البوليسية..

هذه فرصتك اليوم.. وليس غداً، إن دار ميوزيك تتيح لك هذه

الفرصة النادرة، لإقتناء جميع روايات أرسين لوبين.

نعم جميعها ومعربة !

ثمن النسخة الواحدة (٢) دولاران أمريكيان، وثمان (٦) ست روايات

(١٠) عشرة دولارات أميركية، وذلك تدفع ثمن (٥) خمس روايات

وتحصل على رواية إضافية مجانية.

ترسل الطلبات بموجب شيك مصرفي مسحوب على أي مصرف

في لبنان وبالدولار الأمريكي، ودار ميوزيك لا تتحمل مسؤولية

إرسال أي مبالغ نقدية داخل الرسائل !

اقطع الكويون، وضع علامة ☒ على رقم الرواية التي تريدها،
وأرسله مع الشيك بالبريد المسجل (المضمون) على العنوان التالي :

دار ميوزيك : ص ب ٣٧٤ - جونية - لبنان

ملاحظة : جميع الشيكات : بإسم

دار ميوزيك

وأن يكتب على الشيك عبارة " يصرف للمستفيد الأول فقط "

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١
٣٠	٢٩	٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢	٢١
٤٠	٣٩	٣٨	٣٧	٣٦	٣٥	٣٤	٣٣	٣٢	٣١
٥٠	٤٩	٤٨	٤٧	٤٦	٤٥	٤٤	٤٣	٤٢	٤١
				٥٦	٥٥	٥٤	٥٣	٥٢	٥١

الإسم :

العنوان :

ص.ب. المدينة : الرمز البريدي :

الدولة :

برجاء تحرير شيكات مصرفية مسحوية على أي مصرف في لبنان

هذه هي أسماء وأرقام الروايات التي بمقتضاها طلبنا
سارع في إرسال طلبك !

١	أرسين لوبين بوليس آداب	١٧	الباب الأحمر
٢	أرسين لوبين بوليس سري	١٨	لبرنس أرسين لوبين
٣	الماسة الزرقاء	١٩	التاج المفقود
٤	أرسين لوبين رقم ٢	٢٠	الضلع
٥	أرسين لوبين في السجن	٢١	الجائزة الأولى
٦	المعركة الأخيرة	٢٢	الجائزة الكبرى
٧	أرسين لوبين في موسكو	٢٣	الjasوس الاعمى
٨	أرسين لوبين في قاع البحر	٢٤	الجنة المفقودة
٩	أرسين لوبين في نيويورك	٢٥	الجرائم الثلاثة
١٠	أسنان النمر	٢٦	الجريمة المستحيلة
١١	الميراث المشؤوم	٢٧	الجزاء
١٢	اصبع أرسين لوبين	٢٨	الجلاد
١٣	لصوص نيويورك	٢٩	الخدعة الكبرى
١٤	اعترافات أرسين لوبين	٣٠	الخطر الأصفر
١٥	الإبرة المجوفة	٣١	الخطر الهائل
١٦	الإنذار	٣٢	الدائرة السوداء

الغلاف الازرق	٥١	الرصاصة الطائشة	٣٣
الفخ الرهيب	٥٢	الرهان	٣٤
الفيل الابيض	٥٣	الزمردة	٣٥
القرم	٥٤	الساحر العظيم	٣٦
القفاز الاسود	٥٥	السر الرهيب	٣٧
القفاز المسموم	٥٦	السر في العين	٣٨
		السر في القبعة	٣٩
		السهم القاتل	٤٠
		السوق السوداء	٤١
		الشريف	٤٢
		الصحفي المفقود	٤٣
		الصوت الغامض	٤٤
		الطائرة المحترقة	٤٥
		العقد المفقود	٤٦
		الغرفة الصفراء	٤٧
		الغرفة ٣٤	٤٨
		الغريقة	٤٩
		الغريمان	٥٠